www.imammahdi313.com

روايات اليماني

عرض و نقد

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم: الشيخ عامر الزرفي

روايات اليماني

عرض و نقد

تقرير

محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ -
روایات الیمانی: عرض و نقد/ تقریر الشیخ نجم الدین طبسی؛ بقلم الشیخ عامرالزرفی. - قم: موسسة الامام المهدی الموعودعجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف ، مرکز تخصصی مهدویت، ۱۴۳۱= ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.
۹۶ص. - (بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعودعجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف مرکز تخصصی مهدویت؛ ۸۳)
ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۰۱-۷ ریال ...
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
عربی
۱. مهدویت - احادیث. ۲. محمدبن حسن عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. - احادیث. ۳. فتن و ملاحم - احادیث. ۴. آخرالزمان - احادیث. الف. زرفی، عامر، - محقق. ب. مرکز تخصصی مهدویت. ج. عنوان.
Bp ۲۲۴/۵/ b ۲ /۹ ۲۹۷/۴۶۲
۱۳۹۰ ۱۸۹۳۴۶۰

روايات اليماني (عرض و نقد)

○ المؤلف/ نجم الدين الطبسي
○ المقرر / شيخ عامر الزرفي
○ الناشر/ مؤسسه الامام المهدي الموعود عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف الثقافية
الطبعة الاولى، ربيع سنة ۱۳۹۰ ش/ ۲۰۱۱م
○ الكمية/ ۲۰۰۰ نسخه
○ السعر/ ۳۰۰۰ دينار

○ مراكز التوزيع:
مدينة قم المقدسة، مركز المهدوية للدراسات التخصصية،
شارع شهداء، زقاق آمار (۲۲)، فرع الشهيد عليان.
العنوان البريدي: ايران، قم. ص ـ ب ۱۱۹ ـ ۳۷۱۳۵
فاكس: ۷۷۳۷۸۰۱
هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰
طهران، مؤسسة الامام المهدي الموعود(عج) الثقافية
العنوان البريدي: ايران، طهران، ص ـ ب ۳۵۵ـ ۱۵۶۵۵
هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱
WWW.IMAMMAHDI-S.COM
info@imammahdi-s.com
شابك (ردمك): ۷-۰۱-۶۲۶۲-۶۰۰-۹۷۸

فهرست مطالب

المقدمة ٩
عرض الروايات المرتبطة باليمانى: ١٥
الرواية الأولى: ١٥
المناقشة السندية: ١٩
البحث عن أحمد بن يوسف: ١٩
البحث عن البطائنى: ٢٣
المناقشة الدلالية: ٢٥
الرواية الثانية: ٢٥
فائدة: ٢٧
مصادر الرواية: ٢٧
البحث السندى: ٢٨
البحث الدلالى: ٣٠
الرواية الثالثة: ٣٠
مصادر الرواية من كتب الخاصة: ٣٢
مصادر الرواية من كتب العامة: ٣٢
البحث الدلالى: ٣٣
قصتان فى فضل الإمام الصادق عليه السلام: ٣٣
القصة الأولى: ٣٤
القصة الثانية: ٣٧
الرواية الرابعة: ٣٨
مصادر الرواية: ٣٩
المناقشة السندية: ٣٩
البحث فى زياد بن مروان: ٤٠

الرواية الخامسة: ٤١
مصادر الرواية: ٤٢
إشكال أدبى: ٤٥
البحث فى سيف بن عَميرة: ٤٥
الرواية السادسة: ٤٦
مصادر الرواية: ٤٦
المناقشة السندية: ٤٧
الخلاصة: ٤٨
الرواية السابعة: ٤٨
مصادر الرواية: ٥٠
الرواية الثامنة: ٥١
المناقشة السندية: ٥١
المناقشة الدلالية: ٥٣
الرواية التاسعة: ٥٣
مصادر الرواية: ٥٤
المناقشة السندية: ٥٥
المناقشة الدلالية: ٥٥
الرواية العاشرة: ٥٦
مصادر الرواية: ٥٦
المناقشة السندية: ٥٦
ترجمة نعيم بن حمّاد: ٥٧
تقييم الكتاب: ٥٩
الرواية الحادية عشر: ٦٠
المناقشة السندية: ٦٠
المناقشة الدلالية: ٦١
الرواية الثانية عشر: ٦١

مصادر الرواية:..... ٦٢
البحث الدلالي: ٦٢
الرواية الثالثة عشر: ٦٣
مصادر الرواية والمناقشة السندية: ٦٥
الأول /..... ٦٥
الثاني /..... ٦٥
الثالث /..... ٦٥
مناقشة هذه الطرق: ٦٦
المناقشة الدلالية: ٦٧
التعرف بالحاكم النيشابوري وعبد الرزاق الصنعاني و كتابهما:..... ٦٧
الحاكم النيشابوري:..... ٦٧
عبد الرزاق الصنعاني:..... ٧٢
الرواية الرابعة عشر:..... ٧٤
مصادر الرواية:..... ٧٥
المناقشة السندية:..... ٧٥
المناقشة الدلالية: ٧٦
الرواية الخامسة عشر:..... ٧٦
مصادر الرواية:..... ٧٧
الرواية السادسة عشر:..... ٧٩
الرواية السابعة عشر: ٨١
مصادر الرواية:..... ٨٢
المناقشة السندية:..... ٨٢
الرواية الثامنة عشر:..... ٨٤
مصادر الرواية:..... ٨٤
المناقشة الدلالية: ٨٤
الرواية التاسعة عشر: ٨٥

المناقشة الدلالية:..... ٨٥
الرواية العشرون:..... ٨٦
مصادر الرواية:..... ٨٧
المناقشة السندية:..... ٨٨
من هو سطيح؟..... ٨٨
من هو البرسى؟..... ٨٩
الرواية الحادية والعشرون:..... ٩١
جرّاح:..... ٩٢
الرواية الثانية والعشرون:..... ٩٢
مناقشة الرواية:..... ٩٣
الرواية الثالثة والعشرون:..... ٩٣
مناقشة الرواية:..... ٩٣
الرواية الرابعة والعشرون:..... ٩٤
مصادر الرواية:..... ٩٤
النتيجة:..... ٩٤
زبدة المخض فى اليمانى..... ٩٦

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و ا لصلاة و السلام على أشرف المبعوثين و على آله الطيبن الطاهرين و بعد...

من ضمن المحاضرات التى ألقيت فى الدورة المهدوية التى أقامها المركز التخصصى المهدوى فى قم المقدسة ـ مركز تخصصى مهدويت ـ محاضرات سماحة استاذنا الفاضل الشيخ نجم الدين الطبسى و كانت بعنوان: دراسة فى روايات اليماني.

و كانت بواقع عشر محاضرات من يوم السبت ٢٥/رجب الأصب/ ١٤٣٠ إلى يوم الخميس ٣٠/رجب الأصب/ ١٤٣٠هجرى

تناول سماحة الشيخ فى هذا البحث مقدمة مجملة على شكل أسئلة عن شخصية اليماني و بلده و دوره. ثم تناول البحث فى أربع و عشرين رواية او اثر تذكر اليماني بمناقشتها سندا و دلالة، و الوقوف عند بعض الاسماء المهمة الواردة فى اسناد هذه الروايات قمت و بحمدالله تعالى و منّه و فضله بتقرير جميع ما ألقاه سماحة االشيخ الاستاذ علينا و ضبطه بهذا الشكل مضافا إلى ذلك قمت بكتابة النص الكامل للرواية التى يشير لها الشيخ الاستاذ ـ كما أوعز سماحته بذلك ـ و إخراج جميع الروايات بالنص الكامل ـ الروايات التى تكون فى مطاوى الكلام ـ و الأيات و جميع تراجم الرجال و القصص و ما إلى ذلك مما الملح اليه الشيخ الاستاذ أثناء البحث و أوعز الينا باخراجه و لا يخفى ما فى هذا العمل من بذل جهد و وقت.

أسأل الله تبارك و تعالى أن يحفظ سماحة الشيخ الطبسى بحفظه الذى لا يرام و يرعاه بعينه التى لا تنام و أن يحشره مع خيرالأنام و آله الأئمة الكرام.

و أن يوفقنى لمافيه الخير و الصلاح و أن ينفع بى ولا يستبدل بى غيرى إنه على كل شيء قدير و بالاجابة جدير.

عامر الزرفى
قم المقدسة
شعبان/١٤٣٠ هـ

تعتبر قضية اليماني من القضايا المهمة والتي لا تقل أهمية عن قضية الحسني وقد استغلت وتستغل كما أن قضية الإمام المهدى عليه السلام نفسها استغلت أيضاً وتستغل فقضية البهائية و الحزب البهائى استغلال لقضية الإمام المهدى عليه السلام و إن فضحهم الله تعالى على رؤس الاشهاد.

ونشير هنا إلى نقاط:

من هو اليماني؟ وهل بالضرورة أن يكون من اليمن؟ أو لا حتى إذا كانت جذوره يمنية.

هل هو من بنى هاشم ومن آل رسول الله صلى الله عليه وآله‌اى كما يُقال (السيد اليمانى)؟

هل الروايات فيه متواترة أم مستفيضة أم آحاد؟

على فرض التواتر أو الاستفاضة هل يتعلق ذلك التواتر بأصل فكرة اليمانى وظهوره أم يتعلق بالتفاصيل.

هل لنا تكليف وواجب تجاه اليماني؟ و بعبارة أخري هل يجب إتباعه والانقياد له؟

سوف نعرف من خلال عرض الروايات أننا نصل إلى نتيجةٍ هي أنَّ التواتر يتعلق بأصل وجود اليماني وأنَّه من العلامات الحتمية لا أكثر من ذلك.

وسوف نعرف أن هناك روايات على فرض قبولها وصحة سندها وأنها تشير إلى وجود تكليف تجاه اليماني ولكن هذه الروايات فيها قرائن وتفاصيل لا نستطيع أن نطبقها على الوقت الحاضر.

أضف إلى ذلك أن الروايات تصرح بأن الظهور اليماني والسفياني في سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد والسفياني يكون قبل المهدي عليه السلام بجمل امرأة، فلا يصح أن نأخذ رواية وندع روايات ونتكلم على حسب المزاج فنؤمن ببعض ونكفر ببعض.

النقطة الأولى:

نذكر نصاً من كتاب معجم البلدان للحموي الرومي البغدادي من قضية يذكرها وهي: أن أساس التشيع في قم من الكوفةاي من العرب وشيعة الكوفة، وشيعة الكوفة أساساً كانوا مهاجرين من اليمن، وشيعة العراق المخلصين منهم وهم طائفة همْدان وهم من المهاجرين الذين هاجروا و كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام، ونزل الجور والبليات عليهم بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام من السلطات الامويه الظالمة– والقضايا مذكورة في ج ٢ من

كتاب الاحتجاج – كما هجّر وسفَّر زياد بن أبيه سبعين الفاً منهم إلى خراسان – على ما فى بعض النصوص؟!

نقرأ هذا النص حتى يعرف أن تشيع قم جذوره عربية وفى الكوفة وليس مرتبطاً بالصفويين، والصفويون ليسوا فرساً بل هم تركمان ثم إن الصفويين لم يؤسسوا الشيعة فهم رغم الاشتباهات و الهفوات التى عندهم دعموا العلماء فى نشر المذهب لا أنهم أسسوا المذهب، كما أن الأمويين والعباسيين خدموا الجانب الآخر، فعلى مرّ العصور هناك بوادر وموارد نادرة فى تولّي حكومات مثل البويهيين فى العراق والحمدانيين فى سوريا والفاطميين فى مصر والصفويين فى إيران، كانت تخدم مذهب أهل البيت او تخفف عنهم الاضطهاد و الضغوطات. فهم نشروا تخدم المذهب لا أنهم أسسوه، فإذا أردنا أن نتكلم بنفَس العنصرية – وإن كان لغة العنصرية مردودة – وننزل إلى مستواكم ـ ايها الوهابيه ـ و نقول إن هذه التهمة أقرب إليكم فلا الأمويون كانوا عرباً – راجعوا التاريخ – لا على مستوى الحكومات ولا على مستوى المنظّرين والعلماء فلا أحمد ولا مسلم ولا البخارى ولا إبن ماجة ولا النسائى ولا الطبرى ولا الجرجانى ولا سيبويه كانوا من العرب.

أمّا أئمتنا ائمة اهل البيت فكلهم أبناء النبى الكريم ﷺ،

يقول أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينة ج٣: ص١٠ أول إسم ظهر

لمذهب فى الإسلام هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة هم أبو ذر والمقداد وعمّار وسلمان» و هؤلاء كلهم عرب حتى سلمان قال عنه النبى ﷺ: (سلمان منّا أهل البيت).

ثم إن الحموى فى معجم البلدان ص٣٩٨ فى مادة (قمم) له بحث مفصل و مستوعب حول قم يقول: قم مدينة ليس عليها سور وهى خصبة وماؤها من الآبار.

وذكر بعضهم أن قم بين إصفهان وساوة وهى كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة إمامية وكان قد بدأ تعميرها أيام الحجاج سنة ٨٣ هـ ويذكر القصة وهى:

أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث كان أمين سجستان من قِبَل الحجاج ثم خرج عليه وكان فى معسكره سبعة عشر نفساً من العلماء العراقيين فلمَّا انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل – بدأنا ببيت القصيد – وكان من جملة جيش ابن الأشعث إخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك الأشعرى وقعوا فى ناحية قم سنة ٨٣ هـ فى عهد الإمام السجاد عليه السلام اى عشرون سنة قبل استشهاد الإمام السجاد، وكان هناك سبع قرى نزل هؤلاء الأخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها – من الكوفة – واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال سميت بإسم إحداها وهى (كمندان) فاسقطوا بعض حروفها فسميت

بتعريبهم (قم)، وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد وقد ربى بالكوفة فانتقل منها إلى قم وكان إماماً فهو الذى نقل التشيع إلى أهلها، إلى أن يقول: فلا يوجد فيها سنى قط، ومن ظريف ما يحكي أنه ولى عليهم والٍ وكان سنياً متشدداً فبلغه عن أهل قم أنهم لبغضهم الصحابة لا يوجد فيهم من إسمه أبو بكر قط، فجمعهم يوماً وهددهم وقال لرؤسائهم بلغنى أنكم تبغضون الصحابة وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تأتونى برجلٍ منكم إسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندى أنه إسمه لأفعلن بكم ولأصنعن، فاستمهلوه ثلاثة أيام ففتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلاّ رجلاً صعلوكاً، حافياً، عارياً، أحول، أقبح ما خلق الله منظراً إسمه أبو بكر لأن أباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك، فجاءوا به فشتمهم وقال جئتمونى بأقبح خلق الله تتنادرون علىّ وأمر بصفعهم فقال بعض ظرفائهم: أيها الأمير إصنع ما شئت فإن هواء قم لا يجيء منه من إسمه أبو بكر أحسن صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم.

نستفيد من هذا النص أن جذور قم كانوا شيعة وعرب ويرجعون إلى اليمن، وهذا فى الواقع جواب عمن يقول أن جذور الشيعة فرس.

فبعد قراءة هذا النص وبعد مطالعة الروايات ليس فيها أن اليمانى لابد أن يكون من اليمن بل يمكن ان يكون جذوره ـ من اليمن وليس

فيها أنه لابد أن يكون سيداً.

و لكنا نرى أن هناك إصرار على أنه سيد ويمني.

وهذه التفاصيل ما سنشير إليها ونفندها واحدة واحدة إن شاء الله تعالى.

عرض الروايات المرتبطة باليماني:

يقع الكلام فعلاً في عرضٍ و دراسةٍ ونقد لما يرتبط باليماني من روايات الشيعة ومن روايات العامة.

الرواية الأولى:

أوردها النعماني في غيبته ونصها: «أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، أنه قال:

«إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهُردى[1] العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله عز وجل إن الله عزيز حكيم، ثم قال: الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان، لأن شهر رمضان شهر الله، والصيحة فيه هي صيحة جبرائيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من

١. الهُردى: المصبوغ بالهرد، وهو الكركم الأصفر، وطين أحمر، وعروق يصبغ بها.

السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكوا فى ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفى آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا إن فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى فى النار، فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام حتى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرّض أباها وأخاها على الخروج، وقال: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه، والصوت الثانى من الأرض هو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما، يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال عليه السلام: لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد فى الناس، وتشتت فى دينهم، وتغير من حالهم، حتى يتمنى

المتمنى الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلَب الناس[١] وأكل بعضهم بعضا، فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون اليأس والقنوط من أن يروا فرجا، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه.

وقال عليه السلام: إذا خرج يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنة جديدة، وقضاء جديد، على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقى أحدا، ولا تأخذه فى الله لومة لائم.

ثم قال عليه السلام: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج، وليس فرجكم إلا فى اختلاف بنى فلان، فإذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة فى شهر رمضان وخروج القائم، إن الله يفعل ما يشاء، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان كذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة وخرج السفياني.

وقال: لا بد لبنى فلان من أن يملكوا، فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم، وتشتت أمرهم، حتى يخرج عليهم الخراسانى والسفياني، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان، هذا من هنا، وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بنى فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون منهم أحدا.

---

١. أى ما يسومهم الدهر من العذاب والنكال.

{ ثم قال عليه السلام: خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوى عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.}[1]

ثم قال لي: إن ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار، وكرجل كانت في يده فخارة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: هاه - شبه الفزع - فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: إن الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد منه أنه يأخذ بني أمية بالسيف جهرة، وأنه يأخذ بني فلان بغتة.

وقال عليه السلام: لا بد من رحى تطحن فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا خاملا أصله، يكون النصر معه أصحابه الطويلة شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود،

---

١. الشاهد في هذه الرواية هنا.

ويل لمن ناواهم، يقتلونهم هرجا، والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم، وما يلقى الفجار منهم والأعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية، جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد»[١].

المناقشة السندية:

البحث عن أحمد بن يوسف:

ورد في السند أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي.

فنقول: من هذا الشخص؟

الشيخ المامقاني يقول: لم أقف في ترجمة الرجل إلاَّ على رواية أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن عبد الله الهاشمي عنه.

للعامة مبنيان في خروج الراوي عن جهالة العين والوصف، مبني مشهور ومبني يختص به إبن حبَّان، فالراوي إذا كان مجهول العين أو مجهول الوصف و الأكثر يقول على أن رواية شخصين معروفين بالوثاقة عن هذا الشخص المجهول يخرجه عن الجهالة في العين‌اى لا يوصله الى حد الوصف.

أما إبن حبَّان فعلى خلاف المشهور ورأيه أن نقل (ولو واحد) ثقة عن

١. الغيبة – النعماني باب ١٤ باب ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل علي أن ظهوره يكون بعدها كما عن الأئمة عليهم السلام – ح ١٣ – ص ٢٦٢.

مجهول يوجب خروجه عن الجهالة فى العين والوصف فمن هذا الباب يرمونه بالتساهل.[١]

فهنا نسأل:

هل هذا المبنى مقبول عندنا؟

وهل أن رواية الأجلة عن شخص تنفع فى توثيقه؟

وهل أن رواية أصحاب الإجماع توجب التوثيق؟

وهل أن كثرة التخريج توجب التوثيق؟

كل هذه الأسئلة لابد من حلها ومعرفة المبانى فيها.

المرحوم المامقانى أعطانا إشارة بقوله: «روى عنه اثنان " أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن عبد الله الهاشمى "».

إبن عقدة معروف وثقة، ولكن إذا كان معروفاً وثقة هل حلف و أقسم على أن لا يروى إلاّ عن ثقة؟

الجواب: لا، ولا يقول أحد بذلك.

أما الهاشمى فعندنا فيه تردد.

فهل سنجد حلاً للسند؟

يقول الوحيد البهبهانى فى تعليقته: «روى[٢] عن الزعفرانى وفيه إشعار بوثاقته»

١. آشنائى باكتب رجالى اهل سنت، للشيخ نجم الدين الطبسى،ص١٩.

٢. أى أحمد بن يوسف.

ويقول فيه جميل بن دراج: «هذا الشخص[١] ذو كتاب وأصل».

وهنا نسأل: هل هذه الذرائع والطرق تكفي لإخراج المجهول عن الجهالة؟ ولماذا تشعر رواية أحمد بن يوسف عن الزعفراني بوثاقته؟

السيد الخوئي رحمه الله تعالى يبين أن هذا الكلام من البهبهاني في الواقع إشارة لكبرى مفادها: (كل من روى عن ثقة فهو ثقة).

وقال النجاشي في ترجمة محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني ما نصه: «محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني، أبو عبد الله ثقة، روى عن الثقات ورووا عنه، ولقي أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عنه»[٢].

من كلام النجاشي ومن كبري البهبهاني يمكن أن نخرج بنتيجة مفادها أن أحمد بن يوسف ثقة[٣].

---

١. يعني أحمد بن يوسف.

٢. رجال النجاشي –ص ٣٤٦ –رقم ٩٣٣، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

٣. نحصل علي هذه النتيجة بتأليف قياس من كلام النجاشي وكبري البهبهاني يكون بهذا الشكل:

أحمد بن يوسف روي عن الزعفراني –أي روي عن الثقة –. (صغري)

وكل من روي عن الثقة فهو ثقة. (كبري)

فالنتيجة: أحمد بن يوسف ثقة.

ولكن السيد الخوئي رحمه الله تعالى يعلق على هذا الكلام فيقول: لا دلالة على هذا الكلام.

بعبارة أخرى أنه من قال بأن من يروى عن الثقة فهو ثقة فلو قلنا مثلاً أن الآخوند الخراساني كان يحضر مجلس درسه أكثر من ألف طالب و كان يحضر درسه المجتهدون فهل يفهم من ذلك أن كل من حضر درسه فهو مجتهد؟!.

فهذه العبارة: (روى عنه الثقات) لا تدل على الحصراي لا تدل على أن كل من روى عنه فهو ثقة بل تؤخذ بنحو القضية المهملة.

إذن رواية احمد بن يوسف عن الزعفراني لا دلالة ولا إشعار فيها على وثاقة هذا الشخص.

وحتى المرحوم المامقاني لم يصل إلى حل.

إذن لم نستطع الوصول إلى حل في شأن أحمد بن يوسف.

نعم نجل المرحوم المامقاني يقول: (الإنصاف أن المعنون[1] لما كان ذا كتاب وذا أصل وشيخ الرواية ورواية الثقاة الأجلة عنه، إن لم يفد ذلك كله في وثاقته فلا أقل من استفادة حسنه وجلالته).

وعندنا معه نقاش وملاحظات فنقول له العرش ثم النقش.

---

١. أي أحمد بن يوسف.

أين رواية الأجلة عنه؟

ثم هل أن كونه ذا كتاب أو ذا أصل يدل على أنه ثقة؟

وغاية ما تمسك به نجل المرحوم المامقانى هو الإنصاف والإنصاف ليس بدليل.

إذن لم نتمكن من إخراج أحمد بن يوسف عن الجهالة.

البحث عن البطائني:

وورد فى السند الحسن بن علـى بـن أبى حمـزة البطـائنى فـلا بـأس بالمناقشة فيه والبحث عنه.

الكشى يقول عنه: كذاب.

محمد بن مسعود العياشى يقول: سألت على بن الحسن بن فضّال عـن هذا الشخص – يقصد البطائنى – فقال: كذاب ملعون، رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره إلاَّ أنى لا استحل أن أروى عنه حديثاً واحداً.

يقول السيد الخوئى (قدس سره): (الرجل وإن وقـع فى أسـناد كامـل الزيارات وفى أسناد تفسير القمى إلاَّ أنه لا يمكن الاعتماد عليه بعد شهادة إبن فضّال بأنه كذاب ملعون المؤيد بشهادة إبن الغضائرى، ومع التنزل عن ذلك فيكفى فى ضعفه شهادة الكشى بأنه كذاب)[1].

---

١. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج ٥ – ص ١٦.

ويقول المامقاني: (وقد تلخص من ذلك كله أن الرجل غير معدّل ولا موثق ولا ممدوح بل مطعون طعناً قادحاً فيه وقد ورد مثل هذه الطعون المذكورة في أبيه، وتوهم و بعضهم اختصاص الطعون بالأب كما ترى بعد عدم المنع من الاجتماع بعد ورود الطعن في كل منهما فاللازم ترك روايات الرجل إذ لا أقل من كونه واقفياً غير موثق فيكون من الضعاف ولذا عدّه ضعيفاً في الوجيزة وفي عدّ العلاّمة في الخلاصة وإبن داوود إياه في رجاله في القسم الثاني[1] أيضاً دليل عليه).

وهنا للمامقاني تعليق علي كلام المجلسي الأول – والد العلاّمة المجلسي ﷺ – فالمجلسي الأول حسب الظاهر يريد أن يوثق الرجل، فقال المامقاني رداً على المجلسي الأول: «فإن كونه ثقة في النقل مما لم ينطق به أحد من قبله وكيف يوثق بنقل المرمي بالسوء والكذب والملعونية وعدم استحلال رواية حديث واحد عنه»[2].

ويقول نجل المامقاني رحمه الله: «الظاهر أن المعنون ضعيف».

---

١. جعل إبن داوود القسم الأول من رجاله فيمن ورد فيه أدنى مدح و لو مع ورود ذموم كثيرة أيضاً فيه و لم يعمل بخبره والجزء الثاني من كتابه فيمن ورد فيه ادنى ذم و لو كان اوثق الثقات و عمل بخبره.

٢. ج٢ ص ٢٥.

المناقشة الدلالية:

نبين هنا أن الرواية الأولى تعد من أصرح وأظهر الروايات وأكثر الروايات تفصيلاً في مجال اليماني وهي الراوية الوحيدة وعمدة الروايات التي يستند إليها المدعون، فإذا تمت سنداً فلا نحتاج إلى البحث الدلالي ولكن الذي يهون الخطب أنها لم تثبت سنداً.

وأيضاً يستفاد من هذه الرواية أن فيها تكليفاً وهو قوله عليه السلام: (فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح علي الناس وكل مسلم)، وقوله عليه السلام: (وإذا خرج اليماني فانهض إليه).

ولكن لا يجوز التبعيض في الدلالة فلابد من اقتران اليماني مع السفياني والخراساني و أن يظهر معهما في سنة واحدة.

الرواية الثانية:

رواها الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة ونصها: «حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثني إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول:

" القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه على

الدين كله ولو كره المشركون، فلا يبقى فى الارض خراب إلا قد عمر، و ينزل روح الله عيسي بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه.

{ قال: قلت: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقي الاشرار مخافة ألسنتهم، وخروج السفياني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفى شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا }[1]، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا. وأول ما ينطق به هذه الآية (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)[2] ثم يقول: أنا بقية الله فى أرضه وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله فى أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج، فلا يبقى فى الارض معبود دون الله عز وجل من صنم (ووثن)

١. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

٢. هود / ٨٨.

وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق. وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به "»[١].

فائدة:

إن نسبة كبيرة قد تصل إلى تسعين بالمئة من روايات أهل البيت تعبر عن الإمام المهدي عليه السلام بـ (القائم)، وجدير بالذكر أن نعرف أنه من عالم الأشباح ومن عالم الذر هذا الإسم كان لإمامنا المهدي عليه السلام، أما روايات أهل السنة فغالباً تأتي بإسم (المهدي)، فالأئمة عليهم السلام يذكرون إسم المهدي باسم (القائم) من باب الافتخار. و الاعتزاز به و بقيامه.

مصادر الرواية:

كل من روى هذه الرواية بكاملها أو بعضها أرجعها إلى كمال الدين أو إعلام الورى.

فأول من رواها الشيخ الصدوق و عنه الطبرسي في إعلام الوري لكنّه مرسل، وكشف الغمة يصرِّح انه أخذه عن إعلام الورى، وتفسير الصافي يصرِّح ويقول عن كمال الدين. وإثبات الهداة ينقلها في موارد متعددة تارةً

---

١. كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – الباب ٣٢ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وأنه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام – ح ١٦ – ص ٣٣٠. ـ معجم احاديث الامام المهدي، ج٧، ص ٢٦١.

عن إعلام الوري وثانية عن كمال الدين وثالثة عن إثبات الرجعة للفضل بن شاذان – وهذا الكتاب مفقود –، والبحار أيضاً يروى عن كمال الدين، ونور الثقلين – ج ٢ فى ذيل الآية ٨٦ من سورة هود – أيضاً عن كمال الدين، وبشارة الإسلام عن كمال الدين، ومنتخب الأثر عن كمال الدين، والأنوار البهية للشيخ عباس القمى ينقله عن الصدوق، والصدوق لا ينقله فى غير كمال الدين.

هذا من كتبنا، وأمّا من كتب العامة فقد ذكرها الشبلنجى صاحب نور الأبصار[1].

قبل الخوض بالبحث السندى نقول بما أن هذه الرواية بلغت حد الاستفاضة لذا لا يهمنا الدراسة السندية حتى لو كانت الرواية صحيحة السند، لأنه غاية ما يستفاد من هذه الروايات وجود اليمانى وأنه من العلامات، لذا يكون تعرُّضنا للدراسة السندية من باب التفنن.

البحث السندي:

ورد فى السند إسماعيل بن على القزوينى وهذا الشخص لم يرد له ذكر فى الكتب الرجالية فهو مهمل.

---

١. من خيرة ما ألفوّه وهذا الكتاب كان فى مساجدهم إلى جانب القرآن الكريم كما أن مفاتيح الجنان فى مساجدنا إلى أن جاء دور الوهابيين فبدأوا بإخراجه و تغييبه عن مساجدهم

وقال نجل المرحوم المامقاني في ج١ ص ٢٥١: «المعنون مهمل لم يذكره علماء الرجال».

أقول:[١] يحتمل اتحاده مع الفزاري –اي أن إسماعيل بن علي القزويني هو إسماعيل بن علي الفزاري – ومع ذلك فهو مهمل ولم نجد له ذكراً في المراجع.

وقال السيد الخوئي (قدس سره): «إسماعيل بن علي الفزاري: روى عن محمد بن جمهور، وروى عنه القاسم بن محمد. تفسير القمي: سورة الملك، في تفسير قوله تعالى: (أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين). كذا في الطبعة الجديدة، ولكن في الطبعة القديمة وتفسير البرهان القاسم بن العلا، بدل القاسم بن محمد»[٢].

ويفهم من كلام السيد الخوئيﷺ توثيقه باعتبار وروده في تفسير القمي وهو مبني و رأى تبناه السيد الخوئي.

ولكن هل هذا الكلام مقبول أو لا؟ أو أن السيد الخوئي (قدس سره) تبنى هذا الرأي هنا؟ لم يشر إلى ذلك، فالسيد الخوئي (قدس سره) عادةً يشير إلى القاعدة والكبري والتطبيق وهنا لم يطبق، مما يستشف منه عدم توثيق هذا الرجل. فتامل.

---

١. هذا قول سماحة الشيخ الأستاذ – سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي – حفظه الله تعالى

٢. معجم رجال الحديث – السيد الخوئي ج ٣ ص ٧٣ رقم ١٣٩٩.

وقال الشيخ الأستاذ حفظه الله تعالى: رأيي القاصر أن هذا الرجل يبقى على إهماله، وحتى على رأى السيد الخوئى (قدس سره) وإن لم يصرح به لكن يبقى الرجل على إهماله.

البحث الدلالي:

غاية ما تدل عليه هذه الرواية وجود اليماني وأنه من العلامات، ولكن لا يُعلم أنها من العلامات الحتمية، نعم يستفاد منها أنه يخرج من اليمن.

الرواية الثالثة:

أوردها الشيخ الكليني في الكافي ونصها: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسي، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني، فقلت: جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، فلما كان من الغد تلوت هذه الآية (إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين)[1] فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل»[2].

١. الشعراء / ٤.

٢. الكافي – الكليني ج ٨ ص٣١٠ ح ٤٨٣.

عبَّر العلاّمة المجلسي عن هذه الرواية في مرآة العقول ج٨ ص٤٠٦ بالحسن كالصحيح، وذلك إشارة لعمر بن حنظلة الذي لم يرد فيه توثيق ولكن قبله و ارتضاه الأصحاب.

وعدّ الشهيد هذا الخبر صحيحاً.

وحسب الظاهر لا إشكال فيه من حيث السند.

سؤال/ هل أن كل روايات إبن حنظلة تلقاها الأصحاب بالقبول أم الرواية الواردة في باب القضاء فقط – المعروفة بمقبولة عمر بن حنظلة –؟ ونؤكد أن هذا تساؤل فقط.

إذن لوكان الملاك هو السند في الكافي فلا غبار عليه.

ولكن النعماني أوردها بهذا الشكل: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني عبد الله بن خالد التميمي، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: للقائم خمس علامات: ظهور السفياني، واليماني، والصيحة من السماء، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء»[1].

١. الغيبة – النعماني – الباب ١٤ باب ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل علي أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمة عليهم السلام – ح ٩ ص ٢٦١.

إذن رواية النعمانى ترجع أيضاً إلى عمر بن حنظلة وقد ورد فيها (حدثنى بعض أصحابنا) فتكون مرسلة، ولكن البعض لا يقول بالإرسال بقول الراوى (حدثنى بعض أصحابنا).

ونفس الرواية عن عمر بن حنظلة أيضاً أوردها الصدوق فى كمال الدين[١].

مصادر الرواية من كتب الخاصة:

الخصال ص٣٠٣، دلائل الإمامة ص٢٦١، غيبة الطوسى (طبعة المعارف) ص٤٣٦، إعلام الورى ص ٤٢٦، إثبات الهداة فى خمسة موارد أو ستة، الوسائل ج١١ ص٣٧، البرهان، حلية الأبرار، المحجة، البحار، نور الثقلين، كشف الأستار.

ونفهم من هذا التوارد أن علماءنا تلقوها بالقبول.

مصادر الرواية من كتب العامة:

عقد الدرر للسلمى ص١٥١ أو ١١١، المتقى الهندى فى البرهان ص١١٤، و القندوزى فى ينابيع المودة[٢].

---

١. كمال الدين وتمام النعمة – الصدوق – ص٦٥٠– ح ٧، ونصها: ((وبهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن – حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى، والسفيانى، والصيحة، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء)).

٢. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: (راجعوا ترجمة القندوزى وأيام تأليف ونشر هذا الكتاب ←

إذن من حيث السند ليس في الرواية إشكال إلاّ الشبهة التي أشرنا إليها وهي مقبولية جميع روايات عمر بن حنظلة أو روايات خاصة منه.

البحث الدلالي:

غاية ما في هذه الرواية أن اليماني من العلامات كما أن الصيحة والسفياني من العلامات، وفيها دلالات أخرى خارجة عن إطار هذا البحث ومن الدلالات مسألة القيام والثورات قبل المهدي عليه السلام، فهل الثورات والأعلام مؤيدة من قبل الأئمة عليهم السلام؟ ظاهر هذه الرواية أنها غير مؤيدة[1].

قصتان في فضل الإمام الصادق عليه السلام[2]:

قبل أن نذكر رواية أخرى نوّد أن نذكر فضيلة من فضائل الإمام الصادق عليه السلام.

المصادف والمقارن لحركة الفرقة الوهابية الضالة، وفي المحاورة مع السنّة لا تركزوا علي هذا الكتاب لأنه:كتاب متأخر. و مع أنه حنفي اتهموه بأنه صوفي.

وهذا أمر مهم وهو أنه غالباً ما ينقل الروايات عن مصادرنا فمثلاً هذه الرواية ينقلها عن المحجة للسيد هاشم البحراني.

١. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: (لقد بحثت هذا الموضوع بالتفصيل ووصلت إلى نتيجة وهي أن الثورات المقبولة هي ما اذا كانت طولية لأنها ستكون ممهدة، و امّا ان كانت عرضية فغير مقبولة لأن صاحبها سيدعو لنفسه).

٢. تعرض شيخنا الأستاذ حفظه الله في مطاوي كلامه لبعض فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام وذكر هاتين القصتين وأحببت إيرادهما تبركاً بهما وإظهاراً لبعض فضائلهم عليهم السلام.

القصة الأولى:

وردت في الكافي الشريف ونصها: «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي[١] عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هشام، عن أحمد بن محسن الميثمي قال: كنت عند أبي منصور المتطبب فقال: أخبرني رجل من أصحابي قال: كنت أنا وابن أبي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع، ترون هذا الخلق - وأومأ بيده إلى موضع الطواف - ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانية إلا ذلك الشيخ الجالس - يعني أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام - فأما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن أبي العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأني رأيت عنده ما لم أره عندهم فقال له ابن أبي العوجاء: لابد من اختبار ما قلت فيه منه، قال: فقال ابن المقفع: لا تفعل

---

١. هو محمد بن علي الكوفي أبو سمينة الصيرفي عينه الصدوق رحمة الله في كتاب التوحيد في أسناد هذا الحديث. وابن أبي العوجاء هو عبد الكريم كان من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة ؟ فقال: إن صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه وابن المقفع هو عبد الله ابن المقفع الفارسي المشهور الماهر في صنعة الإنشاء والأدب كان مجوسيا اسلم علي يد عيسي بن علي عم المنصور بحسب الظاهر وكان كابن أبي العوجاء وابن طالوت وابن الأعمي علي طريق الزندقة وهو الذي عرب كتاب كليلة ودمنة.

فإني أخاف أن يفسد عليك ما في يدك[١]، فقال: ليس ذا رأيك ولكن تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إياه المحل الذي وصفت، فقال ابن المقفع: أما إذا توهمت على هذا فقم إليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك إلى استرسال[٢] فيسلمك إلى عقال[٣] وسمه مالك أو عليك؟ قال: فقام ابن أبي العوجاء وبقيت أنا وابن المقفع جالسين فلما رجع إلينا ابن أبي العوجاء قال: ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وإن كان في الدنيا روحاني يتجسد إذا شاء ظاهرا ويتروح إذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: وكيف ذلك؟ قال: جلست إليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال: إن يكن الامر على ما يقول هؤلاء - وهو على ما يقولون - يعني أهل الطواف - فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون - وليس كما تقولون - فقد استويتم وهم، فقلت له: يرحمك الله وأي شئ نقول وأي شئ يقولون؟ ما قولي وقولهم إلا واحدا، فقال: وكيف يكون

---

١. أي من العقائد.

٢. أي: لا ترخ عنانك إليك بأن تميل إلى الرفق والاسترسال والتساهل فتقبل منه بعض ما يلقي إليك.

٣. فيسلمك " من التسليم أو الإسلام " إلى عقال " وهي ككتاب ما يشد به يد البعير أي: يعقلك بتلك المقدمات التي تسلمت منه بحيث لا يبقي لك مفر كالبعير المعقول. " وسمه مالك أو عليك " علي صيغة الامر أي اجعل علي ما تريد أن تتكلم علامة لتعلم أي شئ لك أو عليك.

قولك وقولهم واحداً؟ وهم يقولون: إن لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بأن فى السماء إلها وأنها عمران وأنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمتها[1] منه فقلت له: ما منعه إن كان الامر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به؟ فقال لى: ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك: نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد أناتك وأناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك، وخاطرك[2] بما لم يكن فى وهمك وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنك[3] وما زال يعدد على قدرته التى هى فى نفسى

١. أى أعددت اقواله غنيمة إذ من مدعياته انفتح لى باب المناظرة معه ﷺ.

٢. الخاطر: من الخطور وهو حصول الشيء مشعوراً به فى الذهن.

٣. حاصل استدلاله ﷺ انك لما وجدت فى نفسك آثار القدرة التى ليست من مقدوراتك ضرورة علمت أن لها بارئا قادرا وكيف يكون غائبا عن الشخص من لا يخلو الناس ساعة عن آثار كثيرة تصل منه إليه.

التي لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني وبينه»[1].

القصة الثانية:

أيضاً وردت في الكافي الشريف ونصها: «الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن البرقي، عن أبيه، عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة قال: سخط علي ابن هبيرة وحلف عليَّ ليقتلني فهربت منه وعذت بأبي عبد الله عليه السلام فأعلمته خبري، فقال لي: إنصرف واقرأه مني السلام وقل له: إني قد آجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء، فقلت له: جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال: اذهب إليه كما أقول لك، فأقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني أعرابي، فقال: أين تذهب إني أرى وجه مقتول، ثم قال لي: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول، ثم قال لي: أبرز رجلك فأبرزت رجلي، فقال: رجل مقتول، ثم قال لي: أبرز جسدك؟ ففعلت، فقال: جسد مقتول، ثم قال لي: أخرج لسانك، ففعلت، فقال لي: امض، فلا بأس عليك فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك، قال: فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة، فاستأذنت، فلما دخلت عليه قال: أتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع والسيف، ثم أمر بي فكتفت وشد رأسي وقام علي السياف ليضرب عنقي فقلت: أيها الأمير لم تظفر بي عنوة وإنما

---

١. الكافي – الكليني ج ١ ح٢ ص ٧٤.

جئتك من ذات نفسي وههنا أمر أذكره لك ثم أنت وشأنك، فقال: قل، فقلت: أخلني فأمر من حضر فخرجوا فقلت له: جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك: قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال: والله لقد قال لك جعفر [بن محمد] هذه المقالة وأقرأني السلام؟ ! فحلفت له فردها علي ثلاثا ثم حل أكتافي، ثم قال: لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك، قلت: ما تتطلق يدى بذاك ولا تطيب به نفسي، فقال: والله ما يقنعني إلا ذاك، ففعلت به كما فعل بي وأطلقته فناولني خاتمه وقال: أمورى في يدك فدبر فيها ما شئت»[١].

الرواية الرابعة:

وردت في غيبة النعماني ونصها: «أخبرنا على بن أحمد البندنيجي[٢]، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسي العلوى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبد الله بن سنان[٣]، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم، واليماني من المحتوم، وقتل النفس الزكية

١. الكافي – الكليني ج ١ ح٣ ص ٤٧٣.

٢. بندنيج: بلد مشهور في طرف النهروان من أعمال بغداد، واليوم يسمونها (منذنيج) وفي لسان الفرس والأكراد وتراث العرب يسمونها (مندلي).

٣. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: (المقبول عند المشهور هو عبد الله بن سنان والمرفوض هو محمد بن سنان، وعندنا كلاهما مقبول وعندنا الدليل علي ذلك.)

من المحتوم، وكف يطلع من السماء من المحتوم، قال: وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها»[١].

مصادر الرواية:

أول من أوردها النعماني في الغيبة، ثم أوردها الحر العاملي في إثبات الهداة ج٣ ص٧٣٥ ح٩٩ نقلاً عن الغيبة وليس فيه (اليماني من المحتوم)، ونقله البحار ج٥٢ ص٢٣٣ ح٩٨ أيضاً عن الغيبة وكذلك ليس فيه (اليماني من المحتوم).

فإما أن نحتمل الغلط في النقل، وهذا فيما لو كان الحر العاملي وحده قد نقل الرواية، ولكن هذا لا يمكن لأن من نقلها عن الغيبة إثنان – المجلسي والحر العاملي – مما يستشف – ولا نقول يدل – أن توجد نسخة ثانية أو وجود زيادة في هذه النسخة.

وأوردها صاحب بشارة الإسلام ص١١٥.

المناقشة السندية:

ورد في السند البندنيجي وهو علي بن أحمد بن نصر.

قال عنه السيد الخوئي (قدس سره): «سكن الرملة ضعيف متهافت لا

---

١. الغيبة – النعماني – الباب ١٤ باب ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل علي أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمة عليهم السلام – ح ١١ ص ٢٦١– ٢٦٢.

يلتفت إليه ذكره إبن الغضائرى»[١].

فإما أن يرتضى السيد الخوئى – مع أنه لا يعترف بابن الغضائرى – هذا النص، فالبندنيجى ضعيف، أو أن لا يرتضى فهو مجهول.

إذن هو بين ضعيف ومجهول.

المامقانى رحمه الله أتى بنص كلام إبن الغضائرى – من دون أن ينسبه إلى إبن الغضائرى – لكن مع زيادة قال: «وفى القسم الثانى من الخلاصة للعلاّمة والباب الثانى من رجال إبن داوود» ويقصد رحمه الله أن القول بضعف البندنيجى هو قول العلاّمة أيضاً وقول إبن داوود، والمعروف أن العلاّمة أو إبن داوود غالباً يذكران عن إبن الغضائرى.

إذن هذا هو البندنيجى وهذا حجمه ولم يتعرض له من علماء الرجال إلاّ إبن الغضائرى ورماه بالضعف وإن غضضنا النظر عن كلام إبن الغضائرى فهو مهمل.

البحث في زياد بن مروان[٢]:

يقول السيد الخوئى (قدس سره): «لا ريب فى وقف الرجل وخبثه وأنه جحد حق الإمام الرضا عليه السلام مع استيقانه فى نفسه فإنه بنفسه قد روى

١. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى ج١١ ص٢٥٦.

٢. يعتبر زياد بن مروان من رؤوس الوقف إلى جانب على بن أبى حمزة البطائنى.

النص على الرضا».

ثم يقول قدس سره: «مع كل ذلك إلاّ أن المعلوم بزواله من الرجل هو ورعه، وأما وثاقته فقد كانت ثابتة ولم يعلم زوالها وفى شهادة إبن قولويه بوثاقته غنى وكفاية».

قال الشيخ الأستاذ: أستغرب هذا الكلام من السيد الخوئى (قدس سره)، وقد صار ثقة من طريق كامل الزيارات، ولكن السيد الخوئى تراجع عن كامل الزيارات، إذن يبقى الرجل على عدم توثيقه.

يقول إبن محبوب: «لم نزل نتوقع لزياد دعوة أبى إبراهيم حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقاً».

وقال الإمام الكاظم عليه السلام فيه: (يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً).

إذن من حيث السند عرفنا أنه مخدوش لا أقل بالبندنيجى، ولكن الذى يهوّن الخطب أن أصل هذه الرواية ومفادها وهو وجود أصل اليمانى تقريباً مستفيض أما فى خصوص هذه الرواية فعندنا تحفظ إذ يحتمل عدم وجود عبارة (واليمانى من المحتوم) فى النسخة الأصلية، فإذا لم تثبت هذه الكلمة فهذه الرواية لا تكون من جملة الروايات فى هذا الباب.

الرواية الخامسة:

وردت فى الإرشاد للشيخ المفيد ونصها هو: «سيف بن عميرة، عن بكر

بن محمد[١]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: السفياني والخراساني واليماني، في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني، لأنه يدعو إلى الحق»[٢].

مصادر الرواية:

أساس هذه الرواية من كتاب مختصر إثبات الرجعة للفضل بن شاذان النيشابوري[٣]

---

١. قال النجاشي: بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، أبو محمد، وجه في هذه الطائفة، من بيت جليل.

٢. الإرشاد – الشيخ المفيد ص٣٧٥.

٣. هو أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيشابوري، المتوفى سنة ٢٦٠ هـ قال عنه الشيخ الطوسي في الفهرست ص ١٢٤ رقم ٥٥٢: (فقيه متكلم جليل القدر، له كتب ومصنفات) ثم ذكر كتبه وعد منها كتاب (إثبات الرجعة)، وقال عنه النجاشي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ص ٣٠٦ رقم ٨٤٠: (كان أبوه من أصحاب يونس، وروي عن أبي جعفر الثاني وقيل عن الرضا عليه السلام، وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه وذكر الكنجي أنه صنف مئة وثمانين كتاباً) ثم عد كتبه ومنها: (إثبات الرجعة)، وقال عنه ابن داود الحلي في الرجال ص١٥١ رقم ١٢٠٠ – بعد أن نقل قولي الشيخ والنجاشي –: (كان أحد أصحابنا الفقهاء العظام المتكلمين، حاله أعظم من أن يشار إليها، قيل: إنه دخل علي أبي محمد العسكري عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب من تصنيفه فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه وترحم عليه، وذكر أنه قال: (أغبط أهل خراسان لمكان الفضل وكونه بين أظهرهم) وكفاه بذلك فخراً).

على ما في مجلة تراثنا[1]، ولكن ورد في ذيلها: «فليس فيها راية بأهدي من راية اليماني تهدى إلى الحق».

وسندها في هذا الكتاب هو: «عنه[2]، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام». بينما الشيخ المفيد في الإرشاد يرويها مسنداً عن سيف بن عميرة.

---

١. في الغالب أن كل عدد من مجلة تراثنا يكون فيه ملحق بعنوان من ذخائر التراث يتضمن كتاباً من الكتب القديمة، وأدرج كتاب مختصر إثبات الرجعة في العدد ١٥ ص٢١٦ من مجلة تراثنا.
قال الطهراني في الذريعه، ج ٢٠، ص١٧۶: مختصر اثبات الرجعه ياتى بعنوان مختصر الغيبه. وقال في ص٢٠١: مختصر الغيبه، لفضل بن شاذان للسيد بهاء الدين على بن غياث النيلى النجفي، قال في آخره: هذا اخر ما اخترناه من كتاب الفضل بن شاذان و قال كاتبه السيد عبدالمطلب بن محمد العلوانى الموسوى انه نقل عن خط من نقل عن خط السيد السعيد السيد على بن عبد الحميد و الفراغ من كتابة السيد عبد المطلب ١٢٢٢ و نسخة اخرى كانت عند الشيخ محمد السماوى كتابتها، ١٠٨٥ه ملكها الشيخ الحر، ثم ابنه الشيخ محمد رضا الحر، ثم جمع اخر من العلماء. اول رواياته عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس و كتب الشيخ الحر في آخره هذا ما وجدناه منقولا من رسالة: اثبات الرجعة للفضل بن شاذان بخط بعض فضلاء المحدثين و ذكرت هذه النسخه بعنوان منتخب اثبات الرجعة لاحتمال تعدد هما فراجع. الذريعة، ج ٢٠، ص٢٠١.

٢. أي محمد بن أبي عمير علي ما قد يستفاد من الحديث السابق لهذا الحديث –أي الحديث ١۶ –.

أما الشيخ الطوسى فى الغيبة فيرويها عن الفضل بن شاذان عن سيف بن عميرة، ويذكر فى ذيلها: «وليس فيها راية بأهدى من راية اليمانى يهدى إلى الحق».

والفرق فى كل ذلك أن سند مختصر إثبات الرجعة أرجع الطريق إلى محمد بن أبى عمير وبهذا تنحل المشكلة، بينما الطوسى أرجع الطريق إلى الفضل بن شاذان وبهذا يكون فى الرواية إرسال لأنه لم يعهد رواية الفضل عن سيف بن عميرة، أما إذا كان الطريق راجعاً إلى إبن أبى عمير تكون الرواية مسندة ولا إرسال فيها.

إذن هذه الرواية بين الإسناد والإرسال فلا بد من حلٍّ هذه المشكلة.

وكل من يروى هذه الرواية يرويها إما بنقل الإرشاد عن إعلام الورى أو بنقل مختصر إثبات الرجعة، كالخرائج والجرائح للقطب الروندى، وكشف الغمة، والصراط المستقيم، وإثبات الهداة، والبحار وبشارة الإسلام.

وأكرر أنه لا يهمنا البحث السندى سيما وهذه الرواية إذا ركزنا عليها و ناقشناها نقاشاً سندياً وتم السند فالرواية حجة عليهم لا حجة لهم.

والرواية صريحة فى أن أهدى راية هى راية اليمانى لكن بشرطها وشروطهاای (فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحد) سيما عندنا روايات أخرى تبين أن السفياني لا يمكث كثيراً – فالمدة أقل من سنة من ظهوره إلى ظهور الإمام المهدى عليه السلام –

إشكال أدبي:

قد يقال أن (أهدى) أفعل تفضيل وعليه يقتضى كون راية السفياني وراية الخراساني رايتا هدى أيضاً.

ويمكن دفع ذلك بمثل قولهم (الله أعلم)اى (الله العالم) فيكون معنى أن (أهدى راية هى راية اليماني) بمعنى أنها راية هادية.

البحث في سيف بن عَميرة[1]:

وثقه النجاشى على ما فى نسخ إبن داوود ومجمع الرجال للقهبائى والخلاصة للعلاّمة ونسخة من نسخ الرجال للميرزا الحائرى، وهذا التوثيق لا يوجد فى نفس كتاب النجاشى[2].

ووثقه الكشى فى اختيار معرفة الرجال، ووثقه ابن شهرآشوب، ووثقه الشهيد الثانى، ولم يوثقه الطوسى.

قال الشيخ الأستاذ: رأيى القاصر أنه ثقة ومقبول لأمور منها كثرة رواية الأجلة عنه فرواياته لا تقل عن (٣٠٠) رواية فى الكتب الأربعة

---

١. عَميرة: بفتح العين وكسر الميم.

٢. بل يوجد توثيق له فى كتاب النجاشى ص١٨٩ رقم ٥٠٤ ونصه: (سيف بن عميرة النخعى عربى، كوفى، [ثقة]، روي عن أبي عبد الله وأبي الحسن (الكاظم) عليهما السلام. له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. أخبرنى الحسين بن عبيد الله عن أبى غالب الزرارى عن جده وخال أبيه محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بكتابه).

فكونه ضعيفاً أو مجهولاً ـ على ما قيل ـ لم يمنع الإجلاء من النقل عنه.

وكما ذكرنا إن المشكلة في الضمير في قوله (عنه) الوارد في نقل الطوسي – ولم ترد في نقل الإرشاد – في بداية السند، فـ(عنه) هل هو الفضل بن شاذان فلم يعهد روايته عن سيف بن عميرة هذا أولاً، وثانياً الطوسي عنده مشكلة في طريقه إلى الفضل بن شاذان، هذا فيما إذا اعتمدنا على نصه، فإنه له طريقان إلى إبن شاذان، الأول ضعيف بإبن قتيبة والثاني ضعيف بحمزة بن محمد ومن بعده.

لكنا نتغاضى عن الإشكال الثاني إذ أن الرواية لم ينحصر نقلها بالطوسي ويبقى الإشكال الأول.

الرواية السادسة:

وردت في غيبة النعماني ونصها: «أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسي، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اليماني والسفياني كفرسي رهان»[1].

مصادر الرواية:

ورواها الطوسي أيضاً في الأمالي بهذا الطريق: «حدثنا الشيخ أبو جعفر

١. الغيبة – النعماني – الباب ١٨ باب ما جاء في ذكر السفياني، وأن أمره من المحتوم، وأنه قبل قيام القائم عليه السلام – ح١٥ – ص ٣١٦.

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام...»[1].

ووردت في البحار أيضاً[2].

ولم ينقل هذا الحديث في غير هذه المصادر.

المناقشة السندية:

ورد في السند علي بن أحمد، فمن هو؟

إن كان البندنيجي فقد تعرضنا له وإن كان غيره فعلى عهدة المدعي.

وفي سند الغيبة يوجد عبيد الله بن موسى، وهو مشترك بين المهمل والثقة والتعبير بالفاضل المحدث لا يكفي في الوثاقة[3].

أما بالنسبة إلى سند الطوسي في الأمالي ففيه الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني وهو مهمل لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن نجل

---

١. الأمالي - الطوسي ح ٢٠ ص ٦٥٧.

٢. بحار الأنوار - ج ٥٢ ص ٢٥٣ ح ١٤٣ و ص ٢٧٥ ح ١٧٠.

٣. راجع فيه معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ج ١١ ص ٨٦

المامقاني استظهر حسنه من خلال الروايات التي يرويها ويستفاد منها سلامة عقيدته، فالأمر له ونحن ما نزال نقول إنه مهمل، يقول نجل المامقاني: (إني أعده حسناً لمضمون رواياته وكثرتها وأضنها كلها سديدة وعُمِل بها[1] وعليه فينبغي الجزم بحسنه وإن كان قد أهمل ذكره علماء الرجال)[2].

الخلاصة:

في السند إشكال بالبندنيجي وبأشخاص آخرين وعلى فرض صحة السند يعود نفس الكلام، ففي الرواية وجود تفضيل وهذا التفضيل يعود عليهم لا لهم وهو مقارنة السفياني. فتامل

الرواية السابعة:

وردت في مختصر إثبات الرجعة عن إثبات الرجعة للفضل بن شاذان

١. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: نقول له شيخنا الجليل العمل بالروايات أعم من وثاقة الراوي، فنحتاج إلى قرائن أخري، لذا رأينا القاصر أن هناك فرقاً بين عمل القدماء وإعراض القدماء، فالمبنى الحالي هو أن الإعراض موهن والعمل جابر و امّا رأى السيد الخوئي لا الإعراض موهن ولا العمل جابر، ورأى شيخنا الأستاذ (الشيخ الوحيد الخراساني حفظه الله تعالى) ورأيي القاصر التفصيل بين الإعراض والعمل، فالعمل أعم من أن يفيد وثاقة واعتبار هذا الشخص فوثاقة واعتبار هذه الرواية يكون لقرائن أخري. انظر مقدمة الوافي للفيض الكاشاني.

٢. ج ٢٠ ص ١٨٦.

ونصها: «حدثنا صفوان بن يحيى - رضى الله عنه -، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: إن القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ولا يبقى فى الأرض خراب إلا عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه. قال ابن حمران: قيل له: يا بن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدل، واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنى، وأكل الربا والرشا، واستيلاء الأشرار على الأبرار، { وخروج السفياني من الشام، واليماني من اليمن }[1]، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن ولقبه النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق مع على وشيعته، فعند ذلك خروج قائمنا عليه السلام. فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع عنده ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلا، وأول ما ينطق به هذه الآية (بقية الله خير لكم إن

---

١. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

كنتم مؤمنين)[١] ثم يقول: أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع له العقد - وهو أربعة آلاف رجل - خرج من مكة، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة»[٢].

مصادر الرواية:

أول من أوردها إثبات الهداة ج٣ ص٥٧٠، والخاتون الآبادى في الأربعين ص٣٨٠، والنورى في المستدرك ج١٢ ص٣٣٥، ١٤، ٣٥٤، وكشف الأستار ص٢٢٢.

بعد هذا كله وبلا مناقشة السند نقول لا ضير في قبول هذه الرواية لأن غاية ما تدل عليه وجود اليماني لا أكثر، أما أن هذا اليماني مقبول؟ وجيه؟ و هل عندنا تكليف باتباعه والإئتمار بأمره؟

الجواب: لا، فلم تبين هذه الرواية هذه الأمور.

فاليماني مذكور في عداد السفياني، يعني أن الإمام في مقام الإخبار أنه هناك شخص يظهر من الشام وهو يظهر من اليمن ولا شيء يفهم منها غير هذا.

---

١. هود: ٨٦.

٢. مختصر إثبات الرجعة للفضل بن شاذان المطبوع ضمن مجلة تراثنا ج ١٥ - ص ٢١٦ ح١٨.

الرواية الثامنة:

وردت في غيبة النعماني ونصها: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني علي بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح، فكيف يقول هذا وهذا[1]»[2].

المناقشة السندية:

ورد في السند علي بن عاصم الذي قال فيه السيد الخوئي (قدس سره): (لا ريب في جلالة الرجل إلاَّ أنه لم تثبت وثاقته)[3].

يقول البحراني: (كان شيخ الشيعة في وقته ومات في حبس المعتضد).

وورد أيضاً جعفر بن محمد بن مالك، وهذا الرجل فيه مشكلة، فالشيخ الطوسي في الفهرست لم يتعرض له بجرح ولا تعديل.

وقال فيه النجاشي: (كان ضعيفاً في الحديث، ويقول: كان يضع الحديث ويروى عن المجاهيل وسمعت من قال: كان فاسد المذهب والرواية. ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة إبن همام وشيخنا الثقة الزرارى).

---

١. أي كيف يقول محمد بن إبراهيم بن إسماعيل – المعروف بإبن طباطبا – أني القائم ؟

٢. الغيبة – النعماني – الباب ١٤ باب ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل علي أن ظهوره يكون بعدها كما عن الأئمة عليهم السلام – ح ١٢ – ص ٢٦٢.

٣. معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ج ١٢ – ص ٣٥.

وقال إبن الغضائرى: (كان كذاباً متروك الحديث، وكان فى مذهبه ارتفاع ويروى عن الضعفاء والمجاهيل وكانت عيوب الضعفاء مجتمعة فيه).

وقد عنونه العلاّمة فى القسم الثانى وقال: (عندى فى حديثه توقف ولا أعمل برواياته).

وعدّه إبن داوود فى القسم الثانى.

وفى المقابل الشيخ الطوسى فى باب من لم يرو عنهم قال: كوفى ثقة، ويضعفه قوم، وروى فى مورد القائم أعاجيب.

يقول السيد الخوئى (قدس سره): (إن توثيق الشيخ وإبن قولويه وعلى بن إبراهيم يعارضه ما تقدم من تضعيفه فلا يمكن الحكم بوثاقته)[١].

يقول الشيخ المامقانى: (إن الأقوى كون الرجل ثقة اعتماداً على توثيق الشيخ المؤيد بأمور).

ويقول: (قد نبهنا فى فوائد المقدمة على أن جملة مما هو من ضروريات مذهبنا اليوم قد كان يعد من سالف الزمان غلواً)[٢].

ويقول نجل المامقانى: (لما كانت التضعيفات والتوثيقات مبتنية على الظنون الاجتهادية والحاصلة من القرائن المفيدة لحصول الوثوق والاطمئنان كان التأمل فى القرائن المؤيدة لتوثيق المترجم توجب الحكم

١. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج٢ – ص١١٨.

٢. تنقيح المقال – المامقانى – ج٦ – ص٢٥.

عليه بالوثاقة والجلالة.

إذن في السند جعفر بن محمد بن مالك وهو مختلف فيه وهذا يكفي في التوقف في الحديث.

المناقشة الدلالية:

لا تدل هذه الرواية علي أكثر من وجود اليماني وأنه قبل المهدى.

الرواية التاسعة:

وردت في كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ونصها: «وحدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى ا لله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب (الكليني) قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن على القزويني قال: حدثني على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وعليهم، فقال لي مبتدئا: يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسة من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلوات الله عليهم:. فأما شبهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن، و أما شبهه من يوسف بن يعقوب عليهما السلام: فالغيبة من خاصته وعامته، واختفاؤه من

إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله و شيعته. وأما شبهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه. وأما شبهه من عيسى عليه السلام: فاختلاف من اختلف فيه، حتى قالت طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قتل وصلب. وأما شبهه من جده المصطفي صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله، والجبارين والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف والرعب، وأنه لا ترد له راية، { وإن من علامات خروجه: خروج السفياني من الشام، وخروج اليماني (من اليمن) }(١) وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي من السماء باسمه و اسم أبيه»(٢).

مصادر الرواية:

أول من ذكر هذه الرواية الشيخ الصدوق في كمال الدين.

ووردت في إعلام الوري ص٤٠٣ يصرح عن كمال الدين.

---

١. الشاهد في هذه الرواية هنا.

٢. كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – الباب ٣٢ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وأنه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام) – ح ٧ – ص ٣٢٧.

ومنتخب الأنوار المضيئة للنيلي كما في كمال الدين.

وكذلك كفاية الأثر.

المناقشة السندية:

ورد في السند محمد بن محمد بن عصام، وهذا الشخص ليس له ذكر في كتب الرجال كما صرح بهذا المعنى المامقاني في الجزء الثالث صفحة ١٧٩ – الطبعة القديمة – لكنه يحاول توثيقه على مبناه فيقول: (كونه من مشايخ الصدوق وترضيه عليه أينما ذكره يغنينا عن طلب التنصيص بوثاقته لما أسبقناه في محله من إغناء شيخوخة الإجازة» وكلاهما محل نظر.

وقال السيد الخوئيﷺ (إنه من مشايخ الصدوق وترضى عليه في المشيخة)[1].

وهذا لا يكفي في الوثاقة إلاَّ على مبنى المامقاني.

إذن هذا الشخص مجهول.

المناقشة الدلالية:

ما يهون الخطب هو الدلالة فغاية ما تدل عليه هو وجود اليماني وخروجه من اليمن كما أن خروج السفياني من الشام لا يدل على سوءٍ فيه، لو لا روايات اخرى تشير الى رذالة السفياني و خبثه.

---

١. معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ج٧ – ص٩٨.

الرواية العاشرة:

وردت في غيبة الطوسي ونصها: «عنه[١]، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم قال: يخرج قبل السفياني مصري ويماني»[٢].

مصادر الرواية:

روى هذا الحديث في الغيبة كما ذكرناه، ثم في إثبات الهداة ج٣ ص٧٢٨ ح٥٨ عن الغيبة، ثم في البحار ج٥٢ ص٢١٠ ح٥٣ عن الغيبة.

المناقشة السندية:

الشيخ الطوسي يرويه عن الفضل بن شاذان، وسواء كان يرويه عنه أو عن كتابه نحتاج إلى طريق فالشيخ الطوسي في القرن الخامس وابن شاذان في القرن الثالث والفرق تقريباً (٢٠٠) سنة، اللهم إلاّ أن يكون الكتاب معروفاً في زمنه فإذا استطعنا أن نثبت أن كتاب الفضل بن شاذان على عهد الشيخ الطوسي كان معروفاً ومشهوراً وذكر طريق السند كان من باب التشرف، وإلاّ يبقى السند مشكلاً.

تبقى عندنا مشكلة الإرسال عن محمد بن مسلم فلم يذكر الإمام، نعم لو قال (عنه) لتمكنا أن ندخلها تحت الإضمار وهذا أيضاً فيه وجوه، وجه

١. أي الفضل بن شاذان.

٢. الغيبة – الطوسي – ح٤٤٣ – ص٤٤٧.

بعدم القبول مطلقاً ووجه بالقبول مطلقاً ووجه بالتفصيل بين مضمرات سماعة و.... وحتى لو قلنا بالتفصيل فهذه الرواية ليست مصداقاً من مصاديق الإضمار، إلاَّ اللهم أن نقول إن جلالة أمثال محمد بن مسلم تقتضي أنه لا يروى إلاَّ عن الإمام.

بعد كل هذا لنفرض أن السند تام، فهل هذه الرواية تغير الموقف، فهي تدل على مجرد وجود اليماني وفيها قيد جديد وهو زياده وجود المصرى.

ترجمة نعيم بن حمَّاد:

قبل أن نتابع عرض روايات اليماني نرى من المناسب أن نتعرض لترجمة مختصرة لنعيم بن حمَّاد مؤلِفاً ومؤلَفاً وأركز على ترجمته فى كتاب سير أعلام النبلاء للذهبى لا لأجل إتقانه بل لأجل أن هذا الكتاب وهذا المؤلف له مكانته عند العامة وإلاَّ فمن اطلع على هذا الشخص لولّى منه فراراً، لسانه بذىء، إنسان متعصب، حينما يتحدث عن الطبرى العامى يتحدث بـ (١٤ أو ١٥) صفحة وحينما يتحدث عن الطبرى الإمامى – إبن رستم صاحب كتاب دلائل الإمامة – يتحدث بسطرين أو ثلاثة، ويعرض عن غالب رموز الطائفة ولا يذكر إلاَّ النوادر كالشيخ الطوسى ولا يريد أن يترجم بل يذكره ليشتم فيقول عنه كان ذكياً وليس بزكى، وحينما يترجم للشيخ المفيد يترجم بسطر ويسب بسطرين ويقول يقال أن

لديه ٢٠٠ تأليف لم أرَ واحداً منها.

نعود لحديثنا:

يقول الذهبي في ترجمة نعيم بن حمّاد: إسمه نعيم بن حمّاد بن معاوية.

ثم يقول: روى الميموني عن أحمد قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حمّاد.

وقال الذهبي: قال ابن المبارك: نعيم هذا قد جاء بأمر كبير، يريد أن يبطل نكاحاً قد عقد، ويبطل بيوعاً قد تقدمت، وقوم توالدوا على هذا، ثم خرج إلى مصر فأقام بها نحو نيف وأربعين سنة، وكتبوا عنه بها، وحمل إلى العراق في امتحان " القرآن مخلوق " مع البويطي مقيدين، فمات نعيم بالعسكر.

ويقول الذهبي: قلت: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته.

ويقول عنه: وكان يحدث من حفظه وعنده مناكير[1] كثيرة لا يتابع عليها.

ويقول: سمعت إبن معين – يحيى بن معين من شخصيات ونوادر أهل السنة – سئل عنه فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سنّة.

وفي مورد آخر سألوا أحمد بن شعيب فقال: نعيم ضعيف.

ثم قال إبن حمّاد – يعني الدولابي –: وقال غيره: كان يضع الحديث في

١. يقال فيه نكرة أو حديثه منكر، هذه اصطلاحات عندهم وهي من أردأ التضعيفات انظر كتاب الرفع و التكميل للكنوي، ص٢٩، ايقاظ، رقم٧.

تقوية السنَّة، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي فلان – أبي حنيفة – كذب.

وقال في مورد آخر: وقال لي إبن حمَّاد – يعني الدولابي –: وضع نعيم حديثاً عن عيسي بن يونس، عن حريز بن عثمان[1] – يعني في الرأي –.

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داوود: عن نعيم بن حمَّاد نحو عشرين حديثاً عن النبي صلي الله عليه وسلم ليس لها أصل.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال مرة: ضعيف.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت أبا عبد الله النسائي يذكر فضل نعيم بن حمَّاد، وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتج به[2].

تقييم الكتاب:

وأما كتابه، قال الذهبي: لا يجوز لأحد أن يحتج به وقد صنف كتاب الفتن فأتى فيه بعجائب ومناكير.

---

١. هو حريز بن عثمان الحمصي كان ينال من أمير المؤمنين بعد صلاة الصبح سبعين مرة وبعد صلاة العشاء سبعين مرة وكان يقول لكم أمير ولنا أمير أميرنا معاوية وأميركم علي. انظر تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٢٣٣ ـ دار الفكر، بيروت.

٢. كل ما ذكرناه في هذه الترجمة أوردناه من سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٠ ص ٥٩٥ وما بعدها.

و ستعرف أن أكثر روايات اليماني في هذا الكتاب وما رأيت أحداً من علمائنا ذكره بتوثيق أو نحوه. و لم يرو العلامة المجلسي من كتابه ولا رواية واحدة. نعم قد يتراى من ابن طاوس الاعتماد عليه[١] فتامل.

الرواية الحادية عشر:

رواية الفتن لإبن حمّاد ونصها: «حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: إذا ظهر السفياني على الأبقع والمنصور اليماني خرج الترك والروم، فظهر عليهم السفياني»[٢].

المناقشة السندية:

تعرضنا لترجمة إبن حمّاد وبينا أن في كتابه تأملاً واضحاً وأن في كتابه المناكير الكثيرة والمتفردات ولا يعتمد عليه حتى أهل السنة، أما من كتبنا فلم أجد من يروى عنه.

أما سعيد أبو عثمان فهو مشترك بين من يروى الوجادات وبين الثقة وبين المخلّط[٣].

---

١. الملاحم و الفتن، ص١٨ ـ منشورات الرضى، قم.

٢. ذكر الشيخ الأستاذ حفظه الله أن مصدر الرواية هو كتاب الفتن لإبن حمّاد ج١ ص٢٢٤، والنسخة التي اطلعت عليها من هذا الكتاب لم أجد فيها هذا الحديث في هذا المكان، ونقلت الحديث من معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤ ص٤٢٠.

٣. تهذيب الكمال ـ ج٤ ص ٦٢.

أما جابر:

فإذا كان المقصود به جابر بن يزيد الجعفي ويوجد فيه خلاف ورأيي القاصر أنه لا غبار عليه، فسمعت من الأستاذ –الشيخ الوحيد الخراساني حفظه الله –أن الإمام الباقر عليه السلام قال له أروى لك سبعين ألف حديث لا تروها لأحد وسبعين ألف أروها وسبعين ألف إن شئت إروها وإن شئت لا تروها.

و امّا ما وجدته في كتاب المامقاني انه قال: (روى عن الإمام الباقر تسعين ألف حديث)، وهذا ينسجم مع ما سمعته من الأستاذ، فقد أخذ سبعين ألفاً ليحتفظ بها وخمسين ألفاً أخرى.

وهو مرفوض عند العامة و ذلك لأنه يعتقد بالرجعة!![1]

وإن كان المقصود به جابر بن عبد الله الأنصاري فلا شك في وثاقته عند الفريقين.

المناقشة الدلالية:

لا تدل هذه الرواية على لزوم إتباعه.

الرواية الثانية عشر:

أيضاً عن إبن حمّاد بنفس السند ونصها: «حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: إذا ظهر البقع مع قوم ذوى أجسام فتكون بينهم

---

١ . انظر مقدمة صحيح مسلم، ج١، ص١٠

ملحمة عظيمة، ثم يظهر الأحوص السفياني الملعون فيقاتلهما جميعاً ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده، وله فورة شديدة يستقل الناس قبل الجاهلية، فيلتقى هو والأحوص، ورايتهم صفر، وثيابهم ملونة، فيكون بينهما قتال شديد، ثم يظهر الأحوص السفياني عليه، ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام، ثم يظهر الأحوص، ثم يظهر الكندى فى شارة حسنة، فإذا بلغ تل سما فأقبل، ثم يسير إلى العراق، وترفع قبل ذلك ثنتا عشرة راية بالكوفة معروفة منسوبة، ويقتل بالكوفة رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه، ويظهر رجل من الموالى، فإذا استبان أمره وأسرف فى القتل قتله السفياني»[1].

مصادر الرواية:

أوردها فقط وفقط إبن حمّاد فى الفتن، نعم أوردها من المعاصرين المرحوم المرعشى النجفى فى ملحقات إحقاق الحق ج٢٩ ص٥١٥ عن فتن إبن حمّاد.

البحث الدلالي:

مع غض النظر عن السند فلا دلالة فيها على أكثر مما أشرنا إليه.

١. الفتن لإبن حمّاد ج١ص٣٠٤، ولكن لم أجدها فى النسخة التى طالعتها فى هذا المكان، لذا نقلتها من معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ج٤ ص٤٢١.

الرواية الثالثة عشر:

رواية كفاية الأثر ونصها: «يا سلمان ان الله بعث أربعة ألف نبي وكان لهم أربعة ألف وصي وثمانية ألف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير الانبياء ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله: إني أعرفك يا با عبد الله وأنت منا أهل البيت، ان آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى مخلب، وأوصى مخلب إلى نحوق، وأوصى نحوق إلى عثمثا، وأوصى عثمثا إلى أخنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثام، وأوصى عثام إلى ترعشاثا وأوصى ترعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى خفسية، وأوصى خفسية إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم، وأوصى إبراهيم إلى ابنه اسماعيل، وأوصى اسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسي بن مريم، وأوصى عيسي بن مريم إلى شمعون بن حمون

الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمة، وأوصى سلمة إلى بردة، وأوصى بردة إلىّ. وأنا ادفعها إلى علي. فقال: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى. ثم قال ﷺ وأنا أدفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى إبنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسي، وموسي يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفع إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان احدهما أطول من الأخري. ثم التفت إلينا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال رافعا صوته: الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدى. قال علي: فقلت: يا رسول الله فما تكون [بعد] هذه الغيبة؟ قال: أصبت، حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها اكرعة، على رأسه عمامة متدرع بدرعى متقلد بسيفى ذى الفقار وماد ينادى: هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على

بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوى يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج»[١].

مصادر الرواية والمناقشة السندية:

هذه الرواية نقلت بألفاظ مختلفة، وأول من نقلها الخزاز القمى فى كفاية الأثر بثلاثة أسانيد:

الأول / حدثنا على بن الحسين بن محمد، قال حدثنا هارون بن موسي رحمه الله، قال حدثنا أبو ذر احمد بن محمد بن سليمان الباغندى، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا ابراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الاصبغ بن نباتة، عن على عليه السلام.

الثاني / قال هارون: وحدثنا احمد بن موسي العباس بن مجاهد فى سنة ثمان عشر وثلاثمائة، قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن زيد، قال حدثنا اسماعيل بن يونس الخزاعى البصرى فى داره، قال حدثنى هيثم بن بشر الواسطى قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبى المقدام شريح بن هانى بن شريح الصائغ المكى، عن على عليه السلام.

الثالث / وأخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى، قال حدثنا محمد

١. كفاية الأثر – الخزاز القمى ص ١٤٦، باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن ابى طالب صلوات الله عليه عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم فى النصوص علي الائمة الإثنى عشر عليهم السلام.

بن عمر القاضي الجعابي، قال حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال حدثني محمد بن حبيب الجند نيسابوري، عن يزيد ابن ابي زياد، عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبي صلي الله عليه وآله في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطك [كذا]؟ فاطرق ساعة ثم قال: ....

مناقشة هذه الطرق:

مناقشة الطريق الأول / ورد في السند أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ولم نعثر على ترجمته، وفيه أيضاً إبراهيم بن المختار وهو مهمل[1].

مناقشة الطريق الثاني / في السند أحمد بن موسى[بن] العباس بن مجاهد، لم نعثر عليه، وفيه إسماعيل بن يونس الخزاعي وهو مهمل، وفيه هيثم بن بشر الواسطي ولم نعثر عليه.

مناقشة الطريق الثالث / في السند أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، لم نعثر على ترجمته، وفيه محمد بن حبيب الجند نيسابوري، ولم نعثر على ترجمته.

هذا بالنسبة إلى السند.

---

١. تنقيح المقال –المامقاني ج٣ ص٣٧٣.

المناقشة الدلالية:

نقول إن هذه الرواية لا ترتبط باليماني، وإذا كانت كذلك فهي على خلاف ما يعتقده المدعي فإنها لا تقول بالوحدوية بين اليماني والمهدي عليه السلام، بل تقول إن اليماني ممهِّد وعلامة، ولكن مفاد هذه الرواية أن اليماني هو المهدي، فمفاد هذه الرواية خلاف الضرورة وخلاف ما يتبناه حتى الطرف المقابل، ـ و هو المدعي ـ وإذا كان المراد به المهدي فأولاً تخرج هذه الرواية عن إطار البحث وثانياً تكون مخالفة للروايات الّتي مفادها أن المهدي عليه السلام يظهر من الكعبة بين الركن والمقام.

التعرف بالحاكم النيشابوري وعبد الرزاق الصنعاني و كتابهما:

قبل أن نواصل عرض الروايات سنتطرق لبعض الشخصيات والأسماء التي سنتعرض لها في البحث والتي لا بد من التعرف عليها كالحاكم النيشابوري وعبد الرزاق الصنعاني.

الحاكم النيشابوري:

قالوا في شأنه الكثير. و اثنوا عليه و مدحوه،

قال الأرموي: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم[1]، منها حديث الطير، ومنها حديث من كنت مولاه،

---

١. ومعنى ذلك أن البخاري عنده خمسة شروط ومسلم عنده خمسة شروط فمثلاً تكفي عند ←

فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نعيم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخى الحاكم يقول: كنا فى مجلس السيد أبى الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من على بعد النبى صلى الله عليه وسلم.

ويعلق الذهبي فيقول: هذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير فى (المستدرك)؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير فى جزء[١]، وطرق حديث: (من كنت مولاه) وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن على قال: إنه لعهد النبى الأمى صلي الله عليه وسلم إلى: (إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق). وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم[٢]، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم[٣].

وعن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروى، عن

→

مسلم المعاصرة ولا يشترط اللقاء، فإذا قال فلان عن فلان يكفى فيه المعاصرة، أما البخارى فلا يكفى عنده المعاصرة بل لا بد من اللقاء لذا يقال شرط البخارى أصعب من شرط مسلم. انظر كتاب شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسي، مكتبة القدسي القاهرة.

١. إصطلاح القدماء فى الجزء حسب الظاهر أنه عشرون ورقة أى أربعون صفحة.

٢. يقصد الشيعة.

٣. سير أعلام النبلاء – الذهبى ج ١٧ ص ١٦٨.

أبي عبد الله الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث.

ويعلق الذهبي فيقول: قلت: كلا ليس هو رافضياً، بلى يتشيع.

وقال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالياً عن معاوية رضي الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك، ولا يعتذر منه[١].

أما موقفه العلمي فقد بينه الذهبي فقال: هو الإمام[٢] الحافظ الناقد العلاّمة شيخ المحدثين الشافعي، صنف، خرّج، جرح، عدّل، صحّح، علّل وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

تقييم كتاب المستدرك للحاكم:

أبو سعد الماليني يقول: طالعت كتاب (المستدرك على الشيخين)، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

فيقول الذهبي: قلت: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرك) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من

---

١. سير أعلام النبلاء – الذهبي ج ١٧ ص ١٧٤.

٢. هم يقولون: من بلغ هذه المرتبة فقد جاز القنطرة. او بمعنى الوثاقة و العدالة بل في المرتبة الاولى من مراتب التعديل انظر معجم المصطلحات الحديثيه لعبد الماجد الغوري ـ دار ابن كثير ـ دمشق.

ذلك أحاديث فى الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفى الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقى الكتاب مناكير وعجائب، وفى غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً [عشرون ورقة]، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً.

وقال إبن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندى يقول: بلغنى أن (مستدرك) الحاكم ذكر بين يدى الدارقطنى، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير ! فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

وقال الذهبي: قلت: هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألّف (المستخرج) فى أواخر عمره، بعد موت الدار قطنى بمدة، وحديث الطير ففى الكتاب لم يحول منه، بل هو أيضا فى (جامع) الترمذى.

وأخيراً قال إبن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه فى جزء ضخم، فكتبته للتعجب.

خاتمة الكلام عن الحاكم:

إعلم أن الحاكم النيشابورى شافعى وليس بشيعى بالمعنى المصطلح – فهو شيعى يعنى محب لأمير المؤمنين– يذكر الحاكم قضايا مهمة فى التوسلات والاستغاثة بأهل البيت وبالرضا عليه السلام فى كتابه تاريخ نيشابور،

وينقل الجوينى مقتطفات من هذا التاريخ.

وهنا نذكر شيئاً مما نقله الجوينى:

قال الحاكم: سمعت أبا الحسين محمد بن على بن سهل الفقيه يقول: ما عرض لى مهم من أمر الدين والدنيا فقصدت قبر الرضا لتلك الحاجة ودعوت عند القبر إلاَّ قضيت لى تلك الحاجة، وفرج الله عنى ذلك المهم، ثم قال أبو الحسن رحمه الله: وقد صارت إلىَّ هذه العادة أن أخرج إلى ذلك المشهد فى جميع ما يعرض لى فإنه عندى مجرب.

قال الحاكم رحمه الله: وقد عرفنى الله من كرامات التربة خير كرامة، منها: أنى كنت متقرساً لا أتحرك إلاَّ بجهد فخرجت وزرت وانصرفت إلى نوقان بخفين من كرابيس فأصبحت من الغد بنوقان وقد ذهب ذلك الوجع وانصرفت سالماً إلى نيسابور.

وقال الحاكم: سمعت أبا الحسن بن أبى بكر الفقيه يقول: قد أجاب الله لى فى كل دعوة دعوته بها عند مشهد الرضا، حتى أنى دعوت الله [أن يرزقنى ولداً] فرزقت ولداً بعد الإياس منه[1].

ويذكر الجوينى الكثير من هذه الكرامات.

---

١. فرائد السمطين – الجوينى ج٢ ص٢٢٠.، تحت عنوان اعتراف جماعة من علماء أهل السنة بأن قصد زيارة قبر الإمام الرضا عليه السلام والدعاء عنده والتوسل به إلى الله تعالى مجرب لقضاء الحاجات.

عبد الرزاق الصنعاني:

لا أريد أن أقيّم عبد الرزاق من خلال آراء العلماء، فقد ظُلم عبد الرزاق فى كتب القدماء، أما من المعاصرين فقد أنصفوه واحترموه كل الاحترام – راجع السيد الخوئى والسيد محسن الأمين العاملى – والمتأخرين يجلونه ويحترمونه.

كتاب النجاشى يذكر قصة فى ترجمة شخص آخر وهذه القصة إن دلت على شيء دلت على تشيع عبد الرزاق بكل معنى الكلمة – أنظر كتاب الذريعة أيضاً ج٢٤ ذيل كتاب النقض لعبد الجليل القزوينى يذكر هذه القصة، ترجمة محمد بن أبى بكر بن همام: قال إبن همام حدثنا أحمد بن مابنذان قال: أسلم أبى أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى الحق لكن إسلامه إسلام تشيع فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه فيقول يا أخى دعنى ولا تألونى نصحاً فكل يدعى أن الحق فيه ولست أختار أن أدخل إلى شيء إلاّ عن قناعة، فخضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه: الذى كنت تدعونى إليه هو الحق، فقال له: وكيف عرفت ذلك.

قال سهيل: لقيت فى حجى عبد الرزاق بن همام الصنعانى وما رأيت أحداً مثله فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول فى الإسلام قريب وأرى أهله مختلفين فى مذاهبهم وقد جعلك الله

من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك ولا مثل، أريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله، فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلدك، فأظهر لي محبة آل الرسول صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بإمامتهم[1].

وقال في سير أعلام النبلاء ج٩ ص٥٦٣ يذكر عبد الرزاق ويترجم له فيقول: عبد الرزاق بن همام (ع) – وهذا اصطلاح إذا روى عنه كل الصحاح – الحافظ الكبير عالم اليمن الثقة الشيعي، إلى أن يقول: ويذكر هنا قصة مذكورة في البخاري في ستة أماكن لكن مع حذف ومذكورة في مسلم في مورد واحد بالتفصيل، مالك بن أوس يقول لما قرأ قول عمر لعلي والعباس فقال: أتيت تطلب ميراث إبن أخيك وأنت جئت تطلب ميراث امرأتك.

قال عبد الرزاق: أنظروا إلى هذا الأنوك يقول تطلب أنت ميراثك من إبن أخيك ولا يقول رسول الله.

والراوي يقول: كنت أحضر درس عبد الرزاق فلما سمعته يقول هكذا عن عمر فلم أحضر درسه ولم أروِ عنه.

---

١. النجاشي ص٣٠٨.

الرواية الرابعة عشر:

وردت فى غيبة الطوسى ونصها: «قرقارة، عن نصر بن الليث المروزى، عن ابن طلحة الجحدرى قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبى زرعة، عن أبى عبد الله بن رزين، عن عمار بن ياسر أنه قال: إن دولة أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان، ولها أمارات، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفوا حتى تجئ أماراتها. فإذا استثارت عليكم الروم والترك، وجهزت الجيوش، ومات خليفتكم الذى يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته، ويأتى هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم، وتكثر الحروب فى الأرض، وينادى مناد من سور دمشق: ويل لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف بغربى مسجدها حتى يخر حائطها، ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك، رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبى سفيان يخرج فى كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر. فإذا دخلوا فتلك إمارة السفياني، ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلام، وتنزل الترك الحيرة، وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبد الله حتى يلتقى جنودهما بقرقيسياء على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبى النساء، ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني، فيسبق اليماني [فيقتل] ويحوز السفياني ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفة فيقتل

أعوان آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقتل رجلا من مسميهم. ثم يخرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح، وإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبى سفيان فالحقوا بمكة، فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة، فينادى مناد من السماء: أيها الناس إن أميركم فلان، وذلك هو المهدى الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[١].

مصادر الرواية:

أول من أوردها الطوسى، ثم الحر العاملى فى الإيقاظ ص٣٨٥، والبحار ج٥٢ ص٢٠٧ ح٤٥.

المناقشة السندية:

فى السند عدة مجاهيل مثل قرقارة، ونصر بن الليث، وعبد الله بن رزين، وفى سند الدانى عبد الله بن زرير الغافقى و لم نعرف أنه (زرين، رزين، زرير) وإذا كان عبد الله بن رزين كما فى النص فهذا الشخص من أصحاب الرضا والجواد[٢].

وعبد الله بن رزين لا يمكن أن ينقل عن عمار لأن عماراً استشهد سنة

---

١. الغيبة – الطوسى – ح٤٧٩ – ص ٤٦٣ – ٤٦٤.

٢. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج١٠ – ص١٨٦.

(٣٧ هـ) وهذا الشخص في القرن الثالث.

إذن هذه الرواية من حيث السند مبتلاة بإشكالات.

المناقشة الدلالية:

أما من حيث الدلالة فلا دلالة في هذه الرواية على لزوم إتباع اليماني.

الرواية الخامسة عشر:

رواية الفتن ونصها: «حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عمار بن يسار قال: فيتبع عبد الله عبد الله، فتلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر، فيكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب، فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفياني، فيتبع اليماني، فيقتل قيسا بأريحا ويحوز السفياني ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسيا عظيمة، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفياني كالليل والسيل، فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة [من] آل محمد، ثم يطلبون أهل خراسان، في كل وجه ويخرج أهل خراسان في طلب المهدى فيدعون له وينصرونه»[1].

١. الفتن – إبن حمّاد – ج١ ص٣٠٢، انظر معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٢ ←

مصادر الرواية:

لم يذكر هذا النص غير إبن حمَّاد.

المناقشة السندية:

المشكلة في عمّار بن يسار، لم أعرفه هل هو عمار بن ياسر أو هو شخص آخر ومن قبله إبن لهيعة ورشدين والوليد، وهؤلاء تأمّل علماء السنة وعلماء الرجال في شخصيتهم.

بالنسبة إلى إبن لهيعة، نقرا رواية عنه ثم تعليق إبن عدى صاحب كتاب الكامل في الضعفاء.

يقول إبن لهيعة: (حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا إبن لهيعة، حدثنا حيى بن عبد الله عن أبي عبد الله الحلبي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرضه ادعوا إليَّ أخي فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه، ثم قال ادعوا إليَّ أخي فدعوا له عمر فأعرض عنه ثم قال ادعوا إليَّ أخي فدعوا له عثمان فأعرض عنه ثم قال إدعوا إليَّ أخي فدعى له على بن أبي طالب فستره بثوب وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال: قال علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب).

قال إبن عدى: وهذا هو حديث منكر ولعل البلاء فيه من إبن لهيعة

→

ص٢٨٠-٢٨١.

فإنه شديد الإفراط في التشيع وقد تكلم فيه الأئمة – علماء الرجال – ونسبوه إلى الضعف[١].

وهنا نشير إلى نقطة:

أهل مصر كانوا موالين لأمير المؤمنين حتى بعثوا لهم ليث بن سعد فبدأ بتغييرهم عقائديا وهذا شيء لا ينكر، يقول الخطيب: إن أهل مصر كانوا ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عنه.

سمعت الليث بن سعد يقول: ما من بيت من بيوتات مصر إلاَّ وقد صُرفت مما كانت عليه من محبة على (رض) إلاَّ بيت إبن لهيعة وبيت رشدين بن سعد وبين إبن رفاعة.

امّا عندنا فلم يثبت حال هذا الشخص بعد الفحص والتحقيق والتتبع ولم نعثر على شيءٍ في شأنه نعم المامقاني يقول: عدَّه الشيخ من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق (ع)، وظاهره كونه إمامياً لكنه مجهول الحال.

إذن هذه الرواية فيها إبن لهيعة ورشدين وعرفنا من خلال كتب أهل السنة أن هؤلاء لهم ولاء لأهل البيت ولم نعثر على ترجمتهم في كتبنا، إضافة إلى عمّار بن يسار وإضافة إلى نفس المؤلف.

وبعد هذا كله فالرواية ليس فيها دلالة على المطلوب.

---

١. الكامل لإبن عدى ج٢ ص٢٥٠.

الرواية السادسة عشر:

رواية كنز العمال عن الملاحم لإبن المنادى ونصها: «عن محمد ابن الحنفية أن على بن أبى طالب قال يوماً فى مجلسه: والله قد علمت لتقتلننى ولتخلفنى ولتكفون إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه يعنى لحيته بدم من فود هذه يعنى هامته، فوالله إن ذلك لفى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىَّ، وليدالن عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل باطلهم وتفرقكم على أهل حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدم الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم، فيا ويح بنى أمية من إبن أمتهم ! يقتل زنديقهم، ويسير خليفتهم فى الأسواق، فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بنى أمية ثابتاً لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك إبن أمتهم خمسة أشهر ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين، وتعطل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحناء فى العام والهرج سبعة أشهر، فإذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس فى ذلك الزمان ! يسلط بعض بنى هاشم على بعض حتى من الغيرة تغير خمسة نفر على الملك كما يتغاير الفتيان على المرأة الحسناء، فمنهم الهارب والمشؤم، ومنهم

السناط[1] الخليع يبايعه رجل أهل الشام، ثم يسير إليه حماز الجزيرة من مدينة الأوثان، فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن، فيقاتله من دمشق إلى حران، ويعمل عمل الجبابرة الأولى، فيغضب الله من السماء لكل عمله، فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو إلى أهل بيت النبى ﷺ، هم أصحاب الرايات السود المستضعفون، فيعزهم الله وينزل عليهم النصر، فلا يقاتلهم أحد إلا هزموه، { ويسير الجيش القحطانى حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره خائف، فيسير معه تسعة آلاف من الملائكة، معه راية النصر }[2]، وفتى اليمن فى نحر حماز الجزيرة على شاطئ نهر، فيلتقى هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون جيشه ويغرقونهم فى النهر، فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعونه فينهزم منهم، فيأخذ على المدائن التى فى الشام على شاطئ البحر حتى ينتهى البحرين، ويسير السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها أسرع من التماع البرق ويهدمون سورها، ثم يبنى ويعمر ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبى، فيفتحونها من الباب الشرقى قبل أن يمضى من اليوم الثانى أربع ساعات، فيدخلها سبعون ألف سيف مسلول بأيدى أصحاب الرايات السود، شعارهم (أمت أمت) أكثر

١. السناط: الذى لا لحية له أصلا.

٢. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

قتلاها فيما يلي المشرق، والفتى في طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من المعرتين واليمن، ويكمل الله للخليفة سلطانه، ثم يثور سميان أحدهما بالشام والآخر بمكة، فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى يلقي جموعه جموع صاحب الشام فيهزمونه»[1].

المراد بالقحطاني هو اليماني.

وإبن المنادى سواء كان أحمد بن جعفر البغدادى (ت ٣٣٦ هـ) أو محمد بن عبيد الله البغدادى[2] (ت ٢٧٧ هـ) كلاهما لا يمكنه الرواية عن محمد بن الحنفية، وإن كان غيره فلم أعرفه.

الرواية السابعة عشر:

وهي رواية مقاتل عن أمير المؤمنين عليه السلام ونصها: «وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، قال: حدثني أبو على الحسن بن محمد النهاوندى، قال: حدثنا على بن محمد بن نهيد الحصيني، قال: حدثنا أبو على الشهرياري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله

١. كنز العمال – المتقي الهندي ج ١٤– ح ٣٩٦٨٠– ص ٥٩٥.
٢. سير أعلام النبلاء –الذهبي – ج ١٢ – ص ٥٥٥.

(ﷺ): يا علي، عشر خصال قبل يوم القيامة، ألا تسألني عنها؟

قلت: بلى، يا رسول الله.

قال: اختلاف وقتل أهل الحرمين، والرايات السود، وخروج السفياني، وافتتاح الكوفة، وخسف بالبيداء، ورجل منا أهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام، يركب إليه عصائب أهل العراق وأبدال الشام، ونجباء أهل مصر، ونصير أهل اليمن عدتهم عدة أهل بدر، فيتبعه بنو كلب يوم الأعماق.

قلت: يا رسول الله، ما بنو كلب؟

قال: هم أنصار السفياني، يريد قتل الرجل الذي يبايع له بين زمزم والمقام، ويسير بهم فيقتلون وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق، والخائب من غاب عن غنيمة كلب ولو بعقال»[1].

مصادر الرواية:

وردت في دلائل الإمامة للطبري الشيعي.

المناقشة السندية:

ورد في السند مقاتل ولنا فيه كلام، فإما أن يكون مقاتل بن عطية (ت ٥٠٥ هـ) وقطعاً لا يكون هو المقصود لأن الطبري الشيعي قبله.

وإن كان سليمان البلخي (المتوفى نيف وخمسين ومئة).

---

١. دلائل الإمامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) ح ٥٣ – ص ٤٦٥.

{ قال عنه الذهبي: كبير المفسرين يروى على ضعفه البين.

وقال إبن المبارك – وأحسن –: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة.

وقال وكيع: كان كذاباً.

وقال البخارى: مقاتل لا شيء ألبتة.

وقال الذهبي: أجمعوا على تركه.}[1]

وإن كان مقاتل بن حيّان (المتوفى بحدود ١٥٠ هـ)

قال إبن خزيمة: لا أحتج به.

وكان ذا منزلة عند قتيبة بن مسلم.

هذا بالنسبة إلى كتب السنة.

أما في كتبنا:

مقاتل بن حيّان من أصحاب الصادق عليه السلام.

ومقاتل بن سليمان فمن أصحاب الباقر عليه السلام.

ومقاتل بن مقاتل فمن أصحاب الكاظم أو الرضا عليهما السلام.

وقال الشيخ: واقفي خبيث.

وللسيد الخوئي بيان فيه ودافع عنه أولاً ثم رجع[2].

والنتيجة أن السند فيه إشكال، ولا يمكن لمقاتل أن يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام.

---

١. سير أعلام النبلاء – الذهبي – ج٧– ص٢٠٢.

٢. معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ج١٨ – ص٣١٣.

الرواية الثامنة عشر:

وهى رواية النورى فى كشف الأستار ونصها: «أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابورى المتوفى فى حياة أبى محمد العسكرى والد الحجة عليه السلام فى كتابه فى الغيبة: حدثنا الحسن بن رباب، قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال فى آخره: " ثم يقع التدابر فى [و] الاختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبى سفيان – إلى أن قال عليه السلام –: ثم يظهر أمير الأمرة، وقاتل الكفرة، السلطان المأمول، الذى تحير فى غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك ياحسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولا يترك فى الأرض الأدنين [دمين]، طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أيامه، ولاقوا أقوامه»[1].

مصادر الرواية:

أول من أورد هذه الرواية الحائرى فى إلزام الناصب ج٢ ص١٦٠.

وأوردها النورى فى كشف الأستار.

المناقشة الدلالية:

أما من حيث الدلالة فلا دلالة فيها على أكثر مما قلنا سابقاً من وجود

---

١. كشف الأستار – النورى – ص٢٢١.

اليمانـي وأن له مناوشات ومعارك مع السفيانـي، وأين هذا من المدعى.

الرواية التاسعة عشر:

عن الأصبغ بن نباتة: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: وتقبل رايات من شرق الأرض... فبينما هم على ذلك إذا أقبلت خيل اليمانـي والخراسانى يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث غبر إذا نظر إليهم أحدكم ضرب بباطن رجله فيقول لا خير فى مجلس بعد يومنا هذا اللهم فإن التائبين لهم الأبدال الذين وصفهم الله فى كتابه (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)».

مصادر الرواية:

مختصر بصائر الدرجات ص٢٠٠.

وعنه بحار الأنوار ج٢ ص٢٧٤.

المناقشة الدلالية:

من حيث الدلالة: الرواية تدل على أن اليمانـي إنسان إيجابى ومقبول بقرينتين، توصيفه بـ (شعث غبر) فتامل. وتوصيفه بـ (لا خـير فى مجلـس بعد يومنا هذا).

لكن مع ذلك الدلالة قاصرة عن إثبات التكليف على النـاس و لـزوم اتباعه و الانقياد له.

الرواية العشرون:

وهى رواية الحافظ البرسي فى مشارق أنوار اليقين، ص٢٤٥، عن كعب بن الحارث ونصها: «قال: إن ذا يزن الملك أرسل إلى سطيح لأمر لا شك فيه، فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه، فخبأ له ديناراً تحت قدمه، ثم أذن له فدخل، فقال له الملك: ما خبأت لك يا سطيح؟ فقال سطيح: حلفت بالبيت والحرم، والحجر الأصم، والليل إذا أظلم، والصبح إذا تبسم، وكل فصيح وأبكم، لقد خبأت لى ديناراً بين النعل والقدم، فقال الملك: من أين علمك هذا يا سطيح؟ فقال: من قبل أخ لى جنى ينزل معى إذا نزلت، فقال الملك: أخبرنى عما يكون فى الدهر؟ فقال سطيح: إذا غارت الأخيار، وغازت الأشرار، وكذب بالأقدار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحام، وظهر الطعام لمستحلى الحرام فى حرمة الإسلام، واختلفت الكلمة، وغفرت الذمة، وقلت الحرمة، وذلك منذ طلوع الكوكب، الذى يفزع العرب، وله شبه الذنب، فهناك تنقطع الأمطار، ثم تقبل البرر (الهزبرخ) بالرايات الصفر على البراذين البتر، حتى ينزلوا مصر، فيخرج رجل من ولد صخر، فيبدل الرايات السود بالحمر، فيبيح المحرمات، ويترك النساء بالثدايا معلقات، وهو صاحب نهب الكوفة، قرب بيضاء الساق مكشوفة، على الطريق مردوفة، بها الخيل محفوفة، قد قتل زوجها، وكثر عجزها، واستحل فرجها، فعندها يظهر ابن

النبي المهدى، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه فى الحرم، وظهر الخفى فوافق الوسمى، فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه المظلوم، فيطاهى الروم ويقتل القروم، فعندها ينكسف كسوف إذا جاء الزحوف وصف الصفوف، **{ ثم يخرج ملك من اليمن من صنعاء وعدن أبيض كالشطن، اسمه حسين أو حسن، فيذهب بخروجه غمر الفتن، فهناك يظهر مباركاً زكياً، وهادياً مهدياً، وسيداً علوياً، فيفرح الناس إذا أتاهم بَمَنّ الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرق الأموال في الناس بالسواء، ويغمد السيف فلا يسفك الدماء، ويعيش الناس في البشر والهناء }**[1]، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذى، ويرد الحق على أهل القرى، ويكثر فى الناس الضيافة والقرى، ويرفع بعدله الغواية والعمى، كأنه كان غباراً فانجلى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، والأيام حباً، وهو علم الساعة بلا امتراء»[2].

مصادر الرواية:

أول من نقل هذا النص هو الحافظ البرسى تحت عنوان: (لماذا يصدق سطيح إذا نطق بالمغيبات ويكذب على وعترته؟).

أى أن البرسى فى مقام إثبات فضائل وصفات أمير المؤمنين عليه السلام وفى مقام النقض على من ردّ علم علي عليه السلام بالمغيبات، فيقول: وهذا سطيح

---

١. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

٢. مشارق أنوار اليقين – للحافظ رجب البرسى ص ١٩٦.

أيضاً قد نطق بالمغيبات، وذكر ملة الإسلام قبل وصولها، وتحدّث على حوادث الدهر إلى أيام المهدى، والكتابان مشهوران يتداولهما الملوك والعلماء، ولم يخطئوا فى النقل عنهم.

وهذا النص ليس حلاً بل هو نقض لمن يشكك بعلم أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم أورد العلاّمة المجلسى هذا النص فى البحار[1] وقال: (باب) نادر فيما أخبر به الكهنة وأضرابهم وما وجد من ذلك مكتوباً فى الألواح والصخور.

المناقشة السندية:

الرواية مرسلة، ولم نعثر على شخص بإسم كعب بن الحارث رغم التتبع.

من هو سطيح؟

فى كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان يذكر إسمين هما (شِق و سطيح) فيقول: كان شِق المذكور إبن خالة سطيح الكاهن الذى بشّر بالنبى صلى الله عليه وآله، وقصته فى تأويل الرؤيا فى ذلك مشهورة، وكان شِق وسطيح من أعاجيب الدنيا، أما سطيح فكان جسداً ملقى لا جوارح له وكان وجهه فى صدره ولم يكن له رأس ولا عنق ولا يقدر على الجلوس إلاّ أنه إذا غضب انتفخ فجلس[2].

---

١. ج٥١ ص١٦٢ باب ١١

٢. وفيات الأعيان – إبن خلكان – ج٢ – ص٢٣٠.

وهذه ليست رواية بل كلام لأحد الكهنة.

من هو البرسي؟

اختلف فيه العلماء مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، فالمرحوم المجلسي توقف في ما تفرد به ولم يعتمد عليه، فروى في البحار ج٤٢ ص٣٠٠ روايتين في مسألة تشييع ودفن جثمان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار عن محدثي أهل الكوفة أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفة وجدوا فارساً يتضوع منه رائحة المسك، فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام: أنت الحسن بن على رضيع الوحى والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة أمير المؤمنين وسيد الوصيين؟ قال: نعم، قال: وهذا الحسين بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة؟ قال نعم، قال: سلماه إلىَّ وامضيا في دعة الله، فقال له الحسن عليه السلام: إنه أوصى إلينا أن لا نسلم إلا إلى أحد رجلين: جبرئيل أو الخضر فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال للحسن عليه السلام: يا أبا محمد إنه لا تموت نفس إلا ويشهدها أفما يشهد جسده؟.

قال: وروى عن الحسن بن على عليهما السلام أن أمير المؤمنين قال للحسن

والحسين عليه السلام إذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا على التراب، وانظرا ما يكون، فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما أُمرا به، ونظرا وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن عليه السلام مما يلي وجه أمير المؤمنين، فوجد رسول الله صلى الله عليه واله وآدم وإبراهيم يتحدثون مع أمير المؤمنين عليه السلام، وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه».

بيان: قال العلامة المجلسي: (لم أر هذين الخبرين إلا من طريق البرسي، ولا أعتمد على ما يتفرد بنقله، ولا أردهما، لورود الأخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في أجسادهم المثاليه و قال في مقدمه البحار: كتاب مشارق الانوار و كتاب الالفين للحافظ رجب البرسي و لا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و انما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار الماخوذه من الاصول المعتبره، ج١، ص١٠).

و قال الحر العاملي: إنَّ فيه افراطاً و ربما نُسب الى الغلو أما السيد محسن[١] الأمين العاملي ردَّه بأنه غالي، والمرحوم الأميني دافع عنه ورد الإشكالات.

---

١. الذريعه الى تصانيف الشيعه، ج١. ص٣٤.

من يقول إنه غالٍ يستند إلى بعض المطالب في كتابه.

ولكن الظاهر والله العالم أنه ليس بغالٍ، ولكن عدم الغلو شيء واعتبار كتابه شيء آخر.

ننقل بعض الأبيات عنه من كتاب الغدير الطبعة الجديدة ج٧ ص٦٦ يقول:

فرضي ونفلي وحديثي أنتمُ وكل كلي منكمُ وإليكمُ

وله أبيات في ج٧ ص٥٨ في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي قسم الشعراء -٧٤- يتعرض الأميني لترجمته من ص٥٠ إلى ص٩٠، ويمدح هذه الشخصية مدحاً بليغاً.

الرواية الحادية والعشرون:

في الفتن لإبن حمّاد قال: «حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطاة قال: بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاماً، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان، منقوب الأذنين على سيرة المهدي، بقاؤه عشرين سنة، ثم يموت قتلاً بالسلاح، ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله مهدي حسن السيرة يفتح مدينة قيصر وهو آخر أمير من أمة محمد صلى الله عليه وآله، ثم يخرج في زمانه الدجال وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليه السلام»[1].

نقول: أولاً هذه ليست رواية بل هي أثر، وأصل الكتاب لإبن حمّاد وفيه

---

١. الفتن – إبن حمّاد – ج١ – ص٤٠٢ – ح١٢١٤.

ما فيه، ففيه الكثير من الموضوعات ولم يكترث به حتى علماء أهل السنة.

جرّاح:

إذا كان المراد به إبن مليح فهو مختلف فيه صرح إبن سعد بأنه ضعيف الحديث.

وقال الدارقطنى: كثير الوهن لا يعتد به.

ثم إن الرواية غريبة ومضطربة، فاليمانـي قبل المهدى أو بعده؟!! يقتل؟ أو يموت؟

و اما عندنا: فان كان إبن عبدالله المدنـي فهو مجهول و ان كـان جـراح الحذاء فهو ايضا مهمل او مجهول و ان كان جراح المـدايني الـذى هـو مـن اصحاب الباقر و الصادق ففى مدارك الاحكام انه لم يوثق و فى حبل المتين: مهمل غير موثق. و فى الحاوى. انه من الضعفاء و فى الوجيزة: ان الجـوارح مجاهيل. نعم عن الوحيد: انه من الممدوحين. و عن المامقانى: ان عدّ روايات الرجل من الحسان غير بعيد. و كذلك نجل المامقانى. فالرجل مختلف فيه[1]

الرواية الثانية والعشرون:

أيضاً عن الفتن لإبن حمّاد قال: «حدثنا الوليد بن مسلم، عـن جـرّاح، عن أرطاة قال: على يدى ذلك الخليفة اليمانـي، الذى تفتح القـسطنطينية

١. تنقيح المقال، ج١٣، ص٢٩.

ورومية على يديه، يخرج الدجال فى زمانه، وينزل عيسي بن مريم عليه السلام فى زمانه، على يديه تكون غزوة الهند، وهو من بنى هاشم»[١].

مناقشة الرواية:

أولاً فى السند يوجد اختلاف، وثانياً لم يسند إلى النبى صلى الله عليه وآله، وثالثاً الكتاب فيه ما فيه، ورابعاً مفاد الرواية أن اليماني هو المهدى وهذا خلاف الضرورة إذ لو كان هو المهدى فلا شك بلزوم إتباعه.

الرواية الثالثة والعشرون:

فى الفتن عن كعب قال: «فى ولاية القحطانى تقتتل قضاعة بحمص وحمير، وعليها يومئذٍ رجل من كندة، فتقتله قضاعة، وتعلق رأسه فى شجرة فى المسجد، فتغضب له حمير، فيقتتلون بينهم قتالاً شديداً حتى تهدم كل دار عند المسجد، كى تتسع صفوفهم للقتال، فعند ذلك يكون الويل للشرقى من الغربى وعند ذلك بحمص فتكون أشقى قبائل اليمن بهم السكون، لأنهم جيرانهم»[٢].

مناقشة الرواية:

أولاً هذه الرواية فيها إشكال فى الكتاب مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، وثانياً فيها

١. الفتن – إبن حمّاد – ج١– ص٤١٠ – ح١٢٣٨.
٢. الفتن – إبن حمّاد – ج١– ص٤١٠ – ح١٢٣٨.

إشكال فى كعب فلم يرد فيه توثيق – راجع الكتب لم يوثقه أحد مع أنهم ينقلون عنه – وثالثاً هى ليست رواية، ورابعاً ليس فيها دلالة على المدّعى.

الرواية الرابعة والعشرون:

«لا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان».

مصادر الرواية:

أقدم مصادر هذه الرواية عبد الرزاق فى المصنَّف ج١١ ص٣٨٨، ثم إبن حمَّاد ص٣٨٢، ثم أحمد ج٣ ص٤١٧، ثم البخارى ج٩ ص٧٨، ثم مسلم ج٤ ص٣٢، ومصادر أخرى.

حسب موازين الطرف المقابل لا يمكننا أن نناقش فى سند هذه الرواية لأنها قد رواها الشيخان. تامل اذ نوقش فى اسنادهما ايضا.

ولا داعى للمناقشة فى السند.

لكن هذه الرواية غاية ما تدل عليه هو أن اليمانى من العلامات الحتمية كما أن السفيانى من العلامات الحتمية، فإنها لا تدل على المدّعى.

النتيجة:

بعد عرض هذه المجموعة من الروايات – ولا أظن والله العالم أن هناك نص أو رواية أخرى لم نستوعبها والعصمة لأهلها – يمكن القول

بالاستفاضة فنستغني عن النقاش السندي – إن تمت الاستفاضة – إذ أن قسماً من هذه الروايات لا ترجع إلى المعصوم فهي آثار وليست روايات مع ذلك نقول إن غاية ما يستفاد منها حتمية اليماني، أما التفاصيل بأنه من اليمن أو أنه من بني هاشم أو أن اسمه حسن أو حسين أو أنه يقتل بعد المهدى، أو قبله فلا، والأمر المهم هل أن للأمة تكليفاً وواجباً تجاه هذه الراية وأنها راية هدى أو أهدى الرايات، كل هذا مما لم نعثر عليه في نصٍ صحيح صريح، والعهدة على مدعيها، نعم في بعض الروايات أن رايته راية هدى أو هي أهدى فإن أخذنا بالظاهر فله تالى فاسد و لا يلتزم به الطرف المقابل وهو أن السفياني أيضاً راية هدى، وإن رفعنا اليد عن الظاهر وقلنا أن أفعل التفضيل هنا بمعنى إسم فاعل بمعنى أنها راية هادية ولكن في نفس الرواية توجد تفاصيل وشروط وهي الاقتران الزمني بينه وبين السفياني والخراساني وبينه وبين المصري، والالتزام بهذه التفاصيل معناه الإلتزام بمدة زمنية محددة وهي أقل من سنة لأن الإلتزام بهذه التفاصيل معناه الإلتزام بوجود السفياني وبينه وبين المهدى حمل امرأة، وهذه التفاصيل مما لايلتزم بها المدّعي، وبعد كل هذا فالتطبيق ليس بالأمر السهل وإلاّ لأستطاع كل شخص أن يدعي أنه هو المصداق. والسلام.

زبدة المخض في اليماني

هذه هي عمدة روايات اليماني وهي اربعة عشرون رواية. قسم منها لا دلالة فيها على المطلوب. و قسم منها تدل على حسن اليماني فقط. لاوجوب اتباعه و مع ذلك في سندها اشكال. و قسم ثالث تامة السند و الدلالة و لكن حدّ دلالتها هو حسن اليماني و انه ينصر الامام. و لكن لا دلاله فيها على وجوب اتباعه.

و لكن الروايات اذا بلغت حد الاستفاضة فهي تغنينا عن الدراسة السندية فالمجموع يدل على حسن اليماني لا اكثر، ان ارتضينا بان الاستفاضة تغني عن ذلك. كما هو مبنى المرحوم الخوئي.[1]

ثم ان بعض التلامذة في درسنا حاول تصحيح سند الرواية الاولى لاحمد بن يوسف ـ في رواية النعماني و التي مفادها وجوب اتباع اليماني. و لكن على فرض امكان تصحيح السند فهو خبر واحد معرض عنه لم يذكره الكثيرون و لا أشاروا الى محتواه من اثبات التكليف على الناس. حين خروج اليماني. و الاعراض موهن. فتأمل.

و السلام عليكم و رحمة الله.

---

١. قاله في ترجمة ابن عباس و زيد الشهيد و...